

خلاف داخل التحالف الدولي بشأن استعادة أسرى داعش من سوريا

واشنطن تضغط على شركائها لاستقبال مواطنيهم من مقاتلي التنظيم



تحاول واشنطن الضغط أكثر على حلفائها في التحالف الدولي لمواجهة تنظيم داعش، خاصة الأوروبيين منهم، من أجل استعادة مواطنيهم من أسرى التنظيم في سوريا. وعلى الرغم من استجابة ألمانيا للمطالب الأميركية إلا أن الحليف الفرنسي وعدة دول أخرى ما زالت مترددة بشأن استقبال مواطنيها وتدفع باتجاه محاكمتهم على الأراضي التي أسروا فيها.

● واشنطن – مارست الولايات المتحدة ضغوطا على الدول المشاركة في التحالف ضد تنظيم الدولة الإسلامية للموافقة على استقبال مواطنيها المرحّلين من مقاتلي التنظيم، لكن رغم الإجماع على خطورة المشكلة، لا تزال هناك خلافات بشأن الأمر. واجتمع وزراء خارجية الدول الأعضاء في التحالف العالمي ضد الدولة الإسلامية في واشنطن لمناقشة الخطوة المقبلة في مواجهة التنظيم المتشدّد الذي قتل زعيمه أبو بكر البغدادي الشهر الماضي في غارة أميركية شمال غرب سوريا.

وخسر تنظيم الدولة الإسلامية كل الأراضي تقريبا التي سيطر عليها في سوريا والعراق لكنه ما زال يشكل تهديدا أمنيا في سوريا وخارجها. وما زال نحو عشرة آلاف من أعضاء التنظيم وعشرات الآلاف من أفراد أسرهم محتجزين في مخيمات في شمال شرق سوريا تحرسها قوات كردية سورية متحالفة مع الولايات المتحدة.

وقال ناثان سيلز المنسق الأميركي لمكافحة الإرهاب في إفاضة صحافية في وزارة الخارجية الأميركية "يجب ألا يتوقع أحد أن تحل الولايات المتحدة أو أي طرف آخر تلك المشكلة نيابة عنهم... لدينا جميعا مسؤولية مشتركة لضمان عدم تمكن مقاتلي داعش من العودة إلى ميدان المعركة ولنعد داعش من إلهام جيل تال من الإرهابيين أو دفعهم نحو التطرف".



وتريد الولايات المتحدة عودة المقاتلين المتشدّدين إلى دولهم للممول للمحاكمة أو إعادة التأهيل، لكن أوروبا لا تريد أن تحاكم مواطنيها الأعضاء بالدولة الإسلامية على أراضيها بسبب صعوبات جمع الأدلة التي تدينهم وخشيتهم من خطر سنّهم هجمات على أراضيها.

وحذّر سيلز الدول من سهولة الوضع في سوريا بما يعني احتمال فرار مقاتلي الدولة الإسلامية الذين تحتجزهم قوات سوريا الديمقراطية وقال "إنها سوريا.

الراي" بين الدول الأعضاء في التحالف الذي يقاتل تنظيم الدولة الإسلامية

يتعلق بما إذا كان ينبغي للدول الأصلية لمسلحي التنظيم استلام مواطنيها المحتجزين.

وأضاف جيفري في مؤتمر صحفي على هامش اجتماع أعضاء التحالف في واشنطن "يوجد خلاف في الرأي بشأن ما إذا كان ينبغي تسليمهم أم ستبحث

تلك الدول أمرا ما وتدرسه بمزيد من التفصيل. لكن جرى الإقرار بأن هذه مشكلة كبرى". وأشارت ميركل إلى أن هذه هي نفس الإجراءات المتبعة أيضا مع الأفراد المقيمين هنا، موضحة أنه يتم تطبيق الآلية الاعتيادية عند رصد أي مخاطر أمنية.

وكانت أنقرة رحّلت الخميس، إلى ألمانيا أسيرة المانية-عراقية من سبعة

أفراد. وتُحسب هذه الأسرة على الأوساط السلفية في مدينة هيلدسهايم الألمانية، ووصفتهم وزارة الداخلية التركية بأنهم "مقاتلون إرهابيون أجانب". وهذه المرة الأولى التي يعود فيها

إسلاميون مسلحون المان إلى موطنهم بهذه الطريقة، حيث عاد عشرات من

أنصار داعش الألمان خلال الأعوام الماضية بطرقهم الخاصة، وتمت محاكمة الكثير منهم بعد ذلك.

ولا يوجد في ألمانيا أوامر اعتقال ضد أفراد هذه الأسرة بتهمة ممارسة أنشطة إسلامية متطرفة. ويقع أحد أفراد الأسرة (55 عاما) حاليا في السجن الاحتياطي للاشتباه في التحايل.

وقال الممثل الأميركي الخاص لسوريا جيم جيفري إنه يوجد "خلاف في

ومحاسبتهم على الأعمال الوحشية التي ارتكبوها".

وكان مسؤول رفيع في الخارجية الأميركية قال منذ أيام إن وجود نحو عشرة آلاف من مقاتلي تنظيم داعش وعائلاتهم في مخيمات بشمال شرق سوريا يمثل تهديدا أمنيا كبيرا، حتى وإن كانت قوات سوريا الديمقراطية قادرة تماما على تأمينهم.

ونقلت وكالة رويترز عن المسؤول الأميركي، الذي لم تسمه، قوله

للصحافيين، "إن هذا ليس وضعاً آمناً، إنه قابلة موقوته أن يكون لديك الجزء الأكبر من 10 آلاف محتجز كثير منهم مقاتلون أجانب".

ودعا الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، منتصف الشهر الماضي، الدول الأوروبية لاستعادة مواطنيها المنتسبين لتنظيم داعش، الذين جرى اعتقالهم واحتجازهم في سجون بسوريا.

وكانت القوات الكردية أعلنت في مارس الماضي القضاء على التنظيم

تركيا ترحلّ داعشيا أميركيا

وتم نقله إلى نقطة تفتيش على الحدود التركية في أدرنة، شمال غربي البلاد، لكن اليونان منعت من الدخول، ثم أُعيد مشيا على الأقدام إلى تركيا التي رفضت قبوله.

وحول إعلانه القبض على أحد الأسماء المقربة من زعيم داعش أبو بكر البغدادي، قال صويلو "يمكننا الحديث عن إرهابي نفذ تفجيرات كبيرة في تركيا وأوروبا، وتستمر عملية استجوابه".

فترة وجيزة"، فيما لم يكشف صويلو عن الولاية أو المدينة الأميركية التي تم ترحيل الرجل إليها. وكان الرجل، الذي عرّفته وسائل الإعلام التركية بأن اسمه محمد درويش وأنه مواطن أميركي من أصل أردني، هو أول مقاتل أجنبي مزعوم ينتمي لداعش تم ترحيله الاثنين، عندما بدأت تركيا عمليات إعادة الدواعش إلى مواطنهم.

● أنقرة - أكد وزير الداخلية التركي سليمان صويلو أن بلاده رحلت أخيراً إلى الولايات المتحدة مشتبهًا به ينتمي إلى تنظيم داعش الإرهابي، قطعت به السبل لمدة خمسة أيام في منطقة عازلة على الحدود اليونانية التركية.

وقال صويلو للصحافيين الجمعة "تم ترحيل الأميركي الذي قطعت به السبل بين اليونان وحدودنا، على متن طائرة من إسطنبول إلى أميركا منذ

هدوء حذر في غزة لا يجب المخاوف من نسف اتفاق التهدئة المشّ

● غزة - ساد هدوء حذر قطاع غزة الجمعة، بعد ليلة شهدت تبادلا لإطلاق النار بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني بعد اتفاق هش للتهدئة

دخل حيز التنفيذ الخميس، فقصفت الطائرات الإسرائيلية ليل الجمعة أهدافا لحركة الجهاد الإسلامي رداً على صواريخ أطلقت من القطاع.

وجرح فلسطينيان في القصف الإسرائيلي الذي استهدف فجر الجمعة مواقع لحركة الجهاد الإسلامي، حسبما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية التابعة

وفي قطاع غزة المحاصر حيث يعيش نحو مليوني نسمة في ظل حصار مستمر منذ أكثر من عقد، رحب كثير من السكان بعودة الهدوء النسبي، وبدأ آخرون مشككين في الالتزام بالاتفاق. وألغت حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة "مسيرات العودة" التي تنتظم كل جمعة، لضمان الحفاظ على التهدئة. ومذآك، قتل 311 فلسطينياً على الأقل بئيران إسرائيلية، فيما قتل ثمانية إسرائيليين. ولم تكن حركة حماس في مرمى نيران إسرائيل خلال التصعيد كما أنها لم تنضم إلى القتال. ويرى محللون أن ذلك مرده إلى رغبتها في الحفاظ على التهدئة مع إسرائيل.

● غزة - ساد هدوء حذر قطاع غزة الجمعة، بعد ليلة شهدت تبادلا لإطلاق النار بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني بعد اتفاق هش للتهدئة دخل حيز التنفيذ الخميس، فقصفت الطائرات الإسرائيلية ليل الجمعة أهدافا لحركة الجهاد الإسلامي رداً على صواريخ أطلقت من القطاع.

وجرح فلسطينيان في القصف الإسرائيلي الذي استهدف فجر الجمعة مواقع لحركة الجهاد الإسلامي، حسبما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية التابعة لحركة حماس في القطاع. وبحسب الوزارة، تم نقل الجرحين إلى مستشفى في جنوب القطاع.

ودان الجيش الإسرائيلي في بيان "انتهاك وقف إطلاق النار والصواريخ التي أطلقت" ضد إسرائيل، مؤكداً أنه "مستعد لمواصلة التحرك طالما أن ذلك ضروري ضد أي محاولة للمساس بالمدنيين الإسرائيليين".

وكان الجيش الإسرائيلي أعلن أنه قصف مجدداً أهدافا لحركة الجهاد الإسلامي الجمعة في غزة في تطور يهدد اتفاق التهدئة. واندلعت المواجهات بعد اغتيال إسرائيل، فجر الثلاثاء، القيادي العسكري البارز في حركة الجهاد

إيقاف محتجّين خلال فتح الطرقات في لبنان



بوادر انفراج سياسي في لبنان بعد الإعلان عن توافقات بشأن رئيس حكومة تكنوقراط يطالب بها المحتجون

● بيروت - أوقف الجيش اللبناني، الجمعة، 20 محتجاً بسبب قيامهم بإقفال الطرقات في الأيام الماضية وتعرضهم للسكريين خلال قيامهم بفتح الطرقات، وأطلق سراح تسعة منهم، بينما أخل أربعة منهم إلى الشرطة العسكرية لتورطهم بمخالفات أخرى.

وقال بيان صادر عن قيادة الجيش اللبناني إنه "تم إخلاء سبيل تسعة منهم، والإبقاء على سبعة أشخاص رهن التحقيق بناءً على إشارة القضاء المختص، وأحيل أربعة عسكريه منهم بينهم سوري على الشرطة العسكرية بعدما ثبت تورطهم بمخالفات أخرى".

وتمكن الجيش اللبناني من فتح الطرقات في غالبية المناطق اللبنانية، وفتحت المدارس والجامعات أبوابها في مناطق عدة، فيما بقيت مغلقة في غيرها. ويطالب المحتجون بتشكيل حكومة إنقاذ من التكنوقراط، وإجراء انتخابات نيابية مبكرة وخفض سن الاقتراع إلى 18 عاماً ومعالجة الأوضاع الاقتصادية واسترداد الأموال المنهوبة ومحاسبة الفاسدين ويؤكدون على استمرار تحركهم حتى تحقيق المطالب.

وتجمع العشرات من المتظاهرين، الجمعة، أمام مبنى قصر العدل في بيروت للمطالبة بإطلاق سراح محتجين تم إيقافهم عند جسر الرينغ في بيروت.

فزاعة انهيار النظام تعيد كبار المعارضين العراقيين الشيعة إلى الحضيرة الإيرانية

طهران تلوح بحرب أهلية لترهيب الشارع الشيعي العراقي



لا حرب أهلية بل حملة عسكرية لمواجهة احتجاجات سلمية

وتسبب اضطراب مواقف الصدر في تشييت أنصاره في ساحات الاحتجاج، إذ انقسموا من يريدون الانسحاب من التظاهرات، ومن يرغبون في مواصلة الانخراط في حركة الاحتجاج. وحتى الساعة لم ترد معلومات تشير إلى أن الصدر وجه بقطع المساعدات الكبيرة التي يقدمها تياره للمحتجين، لكن المتظاهرين بدأوا يشعرون بقلق من أن تكون تحولات زعيم التيار الصدري مقدمة للانعقاد على حركة الاحتجاج. ولا يختلف الحال مع المرجع الأعلى للشيعة في العراق آية الله علي السيستاني، الذي تراوحت مواقفه بين دعم شكلي وخجول لحركة الاحتجاج وتحذير من تدخلات خارجية لحرفها عن مسارها.

وكرر السيستاني خلال خطبة الجمعة التي تلاها بمقره في كربلاء، انتقاداته الحادة لقوى السلطة التي تتماح في الاستجابة لمطالب المتظاهرين، محذرا من أن التدخلات الإقليمية والدولية المتقابلة، في إشارة صريحة إلى إيران والولايات المتحدة تنذر بتحويل البلاد إلى ساحة لحرب بهدف تصفية حسابات خارجية.

وقال ممثل السيستاني إن المرجع الأعلى يدعم التظاهرات السلمية، شرط ألا تتخللها اعتداءات على قوات الأمن والممتلكات الخاصة والعامة، لكنه رفع جرة النقد الموجهة إلى أحزاب السلطة. وطلب السيستاني بتشريع قانون انتخابات عادل يسمح بتغيير الأحزاب التي حكمت البلاد خلال الأعوام الماضية، من دون الإشارة إلى الجهة التي يمكن أن تشرع مثل هذا القانون.

المحافظة على شعبية كبيرة ورثها من والده، حتى إذا كان مشاركا رئيسيا في تشكيل الحكومة وحمايتها، اندفع الحكيم نحو المعارضة لأن تياره لم يحصل على حصص ترشيح خلال مفاوضات تشكيل حكومة عبدالمهدي.

ومع بدء الاحتجاجات، كان واضحا أن الصدر والحكيم يكملان اندفاعهما ضد الحكومة، من خلال تبني خطاب المتظاهرين، والتموضع إلى جانبهم.

اشتداد حركة الاحتجاج في العراق ودخول قاسم سليماني على خط مواجهة الصدر والحكيم

لكن اشتداد حركة الاحتجاج، ودخول سليماني على معاداة إدارتها، صنعا استدارة مفاجئة في موقف الصدر والحكيم، فبينما راح الأول يحذر من مخاطر ركوب الولايات المتحدة موجة التظاهرات، خفض الثاني من سقف انتقاداته العلنية للحكومة، وانخرط في مناقشات سرية لإنقاذها.

وبعد مرور شهر ونصف الشهر على اندلاع الاحتجاجات في بغداد وعشر مدن عراقية ذات غالبية شيعية، وجد سليماني جميع القيادات الشيعية البارزة إلى جانبه في غرفة عمليات إنقاذ عبدالمهدي، باستثناء رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي الذي مازال يصبر على مناهضة الهيمنة الإيرانية في العراق.

إيران التي تشعر بـ"ارتجاج" أرض العراق تحت أقدامها بفعل "زلازل" الاحتجاجات غير المسبوقة، تحاول استخدام فزاعة انهيار النظام واشتعال الحرب الأهلية لإعادة رص صفوف العائلة السياسية الشيعية العراقية بكل مكوناتها ودون استثناء تلك الأصوات النادرة التي كانت تجاهر بانتقادها للسياسة الإيرانية تجاه العراق وتبدي قدرا من الاستقلالية عن دائرة التأثير الإيراني في الساحة العراقية.

وبغداد - شرعت إيران في استعادة أصوات عراقية شيعية متمردة إلى حضيرة نفوذها، وذلك باستخدام غير المسبوقة التي يشهدها العراق إلى قلب نظام الحكم الذي تسيطر عليه أحزاب موالية لطهران. ولم تكن الهيئة الإيرانية لنجدة رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي، الذي يطالب المتظاهرون بإسقاطه بعدما قتل منهم المئات، إلا ليللا على القلق الكبير الذي يعتري مرشد الجمهورية الإسلامية علي خامنئي، من ضياع سلطة موالية في بغداد، تصنف على أنها رأس الحربة في المواجهة بين طهران وواشنطن.

ولم يتردد خامنئي في إرسال أهم جنوده إلى العراق، وهو الجنرال قاسم سليماني، ليشرف على غرفة العمليات التي أعدها عبدالمهدي لإدارة عمليات قتل وإصابة واختطاف المتظاهرين، بمشاركة مستشارين من حرس الثورة في إيران وحزب الله في لبنان.

ولكن سليماني، المسؤول عن الملف العراقي برمته، لم يعمل في الاتجاه الأمني فحسب، بل أطلق حربا نفسية جند لها أدوات كبيرة، هدفها نشر الرعب في أوساط فقراء الشيعة من اقتتال داخلي مفترض.

وللعلم الخامس على التوالي، يشهد اليمن حربا بين القوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا والمدعومة من تحالف تقوده السعودية، والحوثيين الموالين لإيران والمسيطرين على محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر 2014.

وللعلم الخامس على التوالي، يشهد اليمن حربا بين القوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا والمدعومة من تحالف تقوده السعودية، والحوثيين الموالين لإيران والمسيطرين على محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر 2014.

الحملة السعودية على الفساد تغوص في أوساط صغار الموظفين

الرياض - أعلن، الجمعة، في السعودية عن إدانة عدد من المتهمين في قضايا فساد مالي وإداري، وذلك في أحدث حلقة من حملة محاربة الفساد بالملكة والتي يُتوقع أن تكون طويلة ومتشعبة وأن تظل مسؤولين من مختلف المستويات. وتطمح السعودية إلى إنجاز أكبر عملية إصلاح في تاريخها المعاصر تظل مختلف الجوانب الاجتماعية والثقافية والدينية والاقتصادية، حيث تسعى المملكة إلى تنويع مصادر دخلها وتنمية ثروتها وإحكام طرق إدارتها واستثمارها في تنمية البلد.

وعانت السعودية خلال العشريات الماضية من استشراف ظاهرة الفساد نظرا لوجود عاملين هما ثراء الدولة من جهة، ووجود العديد من الإخلالات في الأجهزة الإدارية والمؤسسات الرقابية من جهة مقابلة وهو ما بدأت المملكة بالعمل على تلافيه خلال السنوات الأخيرة.

كما أدين مسؤول آخر بالاشتراك عن طريق الاتفاق بتزوير محرر عرقي، واستلام وحياسة مبالغ متحصلة من جريمة الرشوة، والاشتغال بالتجارة رغم كونه موظفا عاما.

وطالت أيضا الأحكام القضائية، الصادرة طبقا لمطالبة النيابة العامة، بعض الكيانات التجارية، وتم تغريمها ماليا وحرمانها من التعاقد مع أي جهة عامة لمدة محددة وفق الأنظمة العقابية ذات العلاقة.

وبعد إخضاع مسؤولين كبار ورجال أعمال وأعضاء بالأسرة الحاكمة في السعودية للمحاسبة في قضايا فساد، تسجل استدارة نحو موظفين أقل مرتبة في سلم المسؤولية لكن أعدادهم كبيرة وفي بعض المصادر.

وسبق لرئيس هيئة مكافحة الفساد مازن الكهموس أن توعد لدى تعيينه بالمنصب في سبتمبر الماضي، باستتصال الفساد في أوساط الموظفين الحكوميين.

وأوردت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" أنه إثر مطالبة النيابة العامة بإبانات الإدانة تجاه خمسة من المتهمين في قضايا فساد إداري ومالي، تمثلت في تبديد الأموال العامة والتصرف في الممتلكات الحكومية والمتاجرة بالوظيفة الحكومية والإثراء غير المشروع، فقد صدرت أحكام ابتدائية مؤخرا في هذه القضايا بالإدانة للمتهمين جميعا.

وذكرت الوكالة بأن النيابة العامة كانت قد جمعت أكثر من 300 دليل وقرينة



ظروف القاهرة

بوادر خلاف بين الجيش العراقي والمليشيات حول قتل المتظاهرين

وإثر تصريحات الوزير اتجهت الاتهامات باستيراد تلك القنابل المميّنة إيرانية الصنع صوب الميليشيات الشيعية. واستدعت تلك التصريحات "الخطرة" توضيحا من وزارة الدفاع لإبعاد الشبهة عن الحشد. وقالت الوزارة في بيان إن الوزير يشير في حديثه عن القنابل الدخانية التي قتل بها المتظاهرون إلى "طرف ثالث" يحمل السلاح ويقوم "باستهداف القوات الأمنية والمتظاهرين لغرض زرع الفتنة في ما بينهم".

وذكر أن "مدى البندقية التي تستخدمها القوات الأمنية لإطلاق قنابل الغاز، يتراوح بين 75 و100 متر بينما حالات القتل بقنابل الغاز التي طالت المتظاهرين تمت من بعد 300 متر". وأضاف أن "المقذوفات التي اكتشفت في أجساد المتظاهرين خلال الفحوصات من قبل الطب العللي، لم تُستورد من قبل الحكومة العراقية أو أي جهة رسمية عراقية". وتابع "تلك المقذوفات دخلت العراق بصورة غامضة، وبلغ وزنها ثلاثة أضعاف المقذوف المستخدم رسميا".

مندسة، بهدف تأكيد عدم سلمية التظاهرات. وفي أول خلاف علني بين الجيش العراقي والمليشيات المشكلة للحشد الشعبي المنتمي شكليا للقوات المسلحة، تبرأت وزارة الدفاع من استيراد قنابل دخانية مخالفة للمواصفات وتسببت في مقتل وجرح الكثير من المتظاهرين. وقال وزير الدفاع نجاح الشمري إن القنابل التي اكتشفت في جثث المتظاهرين دخلت البلاد دون علم السلطات.

وبغداد - تتحدث مصادر عراقية عن امتعاض من تصفهم بـ"الضباط المهينين" في صفوف القوات المسلحة من الطريقة العنيفة في مواجهة المحتجين، ومن انخراط الميليشيات في قمع المظاهرات وتعذيبها القتل، الأمر الذي يحسب على قوات الجيش والشرطة ويجعلها موضع نقمة شعبية إلى جانب السياسيين. كما تشير المصادر إلى إثارة هؤلاء الضباط للشكوك بشأن تورط عناصر من الميليشيات في قتل رجال أمن ونسبة ذلك إلى محتجين أو عناصر

واشنطن تدعم السراج مؤقتًا بحسابات دولية لا داخلية ليبية

الخارجية الأميركية تطالب الجيش الليبي بإنهاء الهجوم على طرابلس



ترامب يناقض مواقفه

وتابع البيان أن ميركل أكدت حرص ألمانيا على تطوير التعاون المشترك مع مصر في مختلف المجالات. كما أعرب الرئيس المصري عن التطلع لمواصلة العمل على دفع العلاقات المتميزة بين البلدين وتطويرها في شتى الأصعدة.

وبحسب العديد من الترحيحات فإن الميليشيات تفكر بشن عملية عسكرية بضواحي العاصمة طرابلس بعدما تواصل تلقيها الدعم بالأسلحة من تركيا، لكن الجيش الليبي أكد في المقابل مواصلة سيطرته على عدة مواقع بطرابلس، داعياً عبر المتحدث الرسمي باسم الجيش الليبي اللواء أحمد المسماري، المجتمع الدولي بالاعتراف بالمؤامرة على الجيش الليبي ومنع دخول الأسلحة التركية لدعم الميليشيات الداعمة لحكومة الوفاق.

المستشارة الألمانية حرصها على الاطلاع على رؤية الرئيس المصري حول تطورات القضية الليبية في ضوء الدور المصري المحوري المُقدر في المنطقة، وكذلك لرئاستها الحالية للاتحاد الأفريقي.

وأضاف البيان، ”في هذا السياق أكد السيسي موقف مصر الاستراتيجي الثابت تجاه الأزمة الليبية والمتمثل في استعادة أركان ومؤسسات الدولة الوطنية الليبية، وإنهاء فوضى انتشار الجماعات الإجرامية والميليشيات الإرهابية، ومنح الأولوية القصوى لمكافحة الإرهاب وتحقيق الاستقرار والأمن، ووضع حد لحجم التدخلات الخارجية غير المشروعة في الشأن الليبي التي من شأنها استمرار تفاقم الوضع الحالي الذي يشكل تهديدا لأمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط والبحر المتوسط بأسرها“.

الوطني لكنها تواصلت مع حفتر في أكثر مرة.

ويستدل هؤلاء بأن العبارات الواردة في بيان الخارجية الأميركية مساء الخميس بنفس البيان الذي أصدره البيت الأبيض بعد أسبوعين من انطلاق الحملة العسكرية في ابريل الماضي، عندما بحثت ترابم مع حفتر جهود مكافحة الإرهاب ورؤية مشتركة لليبيا. في سياق متصل بتحضيرات برلين للمؤتمر المخصص للأزمة الليبية، بحث الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل خلال اتصال هاتفي، الجمعة، ملفات إقليمية ودولية، بحسب بيان للرئاسة المصرية.

وقال البيان، ”تم خلال الاتصال تبادل وجهات النظر بشأن عدد من الملفات الدولية والإقليمية، وفي مقدمتها الوضع في ليبيا، حيث أكدت

الميليشيات المحسوبة على حكومة الوفاق، عن وجود دعم سياسي للجيش الليبي لاستكمال مهمته على أكمل وجه. وأكدت العديد من القراءات السياسية الأميركية في الأشهر الأخيرة أن ترابم داعم لحفتر في حربه التي يخوضها ضد الميليشيات في العاصمة طرابلس، وأن ذلك تأكد بصفة تامة بعدما عرفت واشنطن في مطلع شهر يوليو

الماضي إصدار مجلس الأمن لبيان يدين الضربات الجوية التي يشنها الجيش الليبي ضد الميليشيات المسلحة في طرابلس.

وترى العديد من المصادر السياسية الليبية، أن مواقف ترابم لم تحد عن سياسات واشنطن المتعلقة بالملف الليبي، مؤكدين أن الموقف الصادر مؤخرا يعد بمثابة تكرار نفس الرسائل التي وجهها سابقا، حيث أن واشنطن لم تسحب اعترافها بحكومة الوفاق

تلقت حكومة الوفاق الوطني في ليبيا، الموقف الأميركي الجديد الذي دعا الجيش الوطني الليبي إلى وقف الهجوم العسكري على العاصمة طرابلس، لتسويق أنها افتكت اعترافا ودعمًا أميركيا هاما سيعيد ترتيب الأوراق في ليبيا قبل انعقاد مؤتمر برلين. لكن على عكس ما ذهبت إليه الدوائر المقربة من المجلس الرئاسي بقيادة فائز السراج فإن الكثير من المتابعين يشددون على أن مواقف واشنطن الجديدة مبنية بحسابات دولية لا داخلية ليبية، وأن الرسائل موجهة لأطراف دولية تريد وضع موطئ قدم في ليبيا وعلى وجه التحديد موسكو.

● طرابلس – تكابد حكومة الوفاق الليبية برئاسة فائز السراج لاستباق مجريات مؤتمر برلين المرتقب والذي سينظر في سبل إنهاء الصراع في ليبيا، للحصول على حزام سياسي دولي تكون على رأسه الولايات المتحدة. وأخذت الأنوع الإعلامية لحكومة الوفاق تروج، الجمعة، لكونها نجحت في ما دفعت إليه، بعدما طلبت الخارجية الأميركية القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر بوقف الهجوم العسكري على العاصمة طرابلس. وقالت الخارجية الأميركية في بيان صادر عنها مساء الخميس، ”أطلقت الحكومة الأميركية وحكومة الوفاق الوطني الليبي، ممثلة بوزير الخارجية محمد سيالة ووزير الداخلية فتحي باشاغا، حوارا آمبيا أميركا وليبيا في العاصمة واشنطن“.

● طرابلس – تكابد حكومة الوفاق الليبية برئاسة فائز السراج لاستباق مجريات مؤتمر برلين المرتقب والذي سينظر في سبل إنهاء الصراع في ليبيا، للحصول على حزام سياسي دولي تكون على رأسه الولايات المتحدة. وأخذت الأنوع الإعلامية لحكومة الوفاق تروج، الجمعة، لكونها نجحت في ما دفعت إليه، بعدما طلبت الخارجية الأميركية القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر بوقف الهجوم العسكري على العاصمة طرابلس. وقالت الخارجية الأميركية في بيان صادر عنها مساء الخميس، ”أطلقت الحكومة الأميركية وحكومة الوفاق الوطني الليبي، ممثلة بوزير الخارجية محمد سيالة ووزير الداخلية فتحي باشاغا، حوارا آمبيا أميركا وليبيا في العاصمة واشنطن“.



ودعت الولايات المتحدة الجيش الوطني الليبي إلى إنهاء هجومه على طرابلس، مشيرة إلى أن ذلك سيؤدي إلى تسهيل المزيد من التعاون بين الولايات المتحدة وليبيا لمنع التدخل الأجنبي غير المبرر، وتعزيز سلطة الدولة الشرعية، ومعالجة القضايا الأساسية المسببة للصراع.

وتأتي هذه الخطوة الجديدة والمختلفة عن مواقف سابقة للرئيس الأميركي دونالد ترامب، قبل مؤتمر برلين الذي من المرجح أن يشترك فيه قوى كبرى منها الولايات المتحدة، روسيا، بريطانيا، فرنسا، الصين، إيطاليا، تركيا، مصر، الإمارات، وألمانيا، فيما لم تحضره دول الجوار الليبي وخاصة تونس والجزائر، مما أثار انتقادات رسمية في عاصمتي هذين البلدين.

قصف برلماني على حكومة سعد الدين العثماني

● الرباط – اتهم برلمانيون من المعارضة والأغلبية الحاكمة الحكومة التي يترأسها سعدالدين العثماني بالتواطؤ مع البنوك، بعدما رفضت الأخيرة تمويل المستثمرين الشباب في قطاع الصناعة. واتهم النواب، بحسب ما ذكرت تقارير مغربية، الجمعة، الوزراء في الحكومة التي يقودها حزب العدالة والتنمية الإسلامي بالفشل، لأنهم لم يتمكنوا من حماية المقاولات الناشئة من الإفلاس. واتهمت البرلمانية أمال العمري، من فريق نقابة الاتحاد المغربي للشغل، في جلسة مساءلة رئيس الحكومة، حكومة العثماني بالإصرار على نسخ برامج سابقة فاشلة، من قبيل ”المقاولين الشباب“ و”مقاولتي“، و”المقاولات الصغرى والخفلى جدا“.

وانتهجت نخلف الحكومة عن إنقاذ مقاولات كانت متجهة نحو الإفلاس، وعصفت بطموح الشباب، إذ تقاضي المحاكم حاليا 1533 مقاولا، من أصل 1862 مقالة لا تزال ملفاتها قيد الدرس. ورد العثماني منتقدا ”سخط“ البرلمانيين، داعيا إياهم إلى عدم التهوريل في بسط المشاكل، مضيفا أن المعطيات الرسمية تؤكد وفاة 8 آلاف مقالة، مقابل إحداث 92 ألفا، معتبرا أن البرلمانيين يصرون على الكلام بخطاب يائس. وأشار إلى أن السلطات تتابع أسباب وفاء المقاولات، ووجدت أن بعض المقاولين يغيرون نشاطهم من قطاع إلى آخر، مضيفا أن نهاية عمل المقالة بالمغرب أشبه بما يجري في فرنسا.

الجزائريون في 22 فبراير للتعبير عن رفضهم لولاية خامسة كان قد ترشح لها الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة. كما ألغيت انتخابات الرابع من يوليو التي دعت إليها السلطة لانتخاب رئيس جديد، بعدما استقال بوتفليقة في الثاني من أبريل الماضي تحت ضغط الحراك الشعبي الذي يطالب بإسقاط النظام منذ ذلك الحين.

في الأسبوع التاسع والثلاثين من الحراك في الجزائر، المتظاهرون يواصلون رفع شعارات تطالب بالقطع مع نظام عبدالعزيز بوتفليقة

ويشد الداعمون لإجراء الانتخابات في موعدها على أن السلطة وفرت ضمانات كافية لحسن سيرها، وأنه بات على الشعب الجزائري التعجيل بانتخاب مؤسسات جديدة تفتح صفحة جديدة في البلاد.

ويؤكدون أن من أهم الضمانات التي قدمتها السلطة الحالية للجزائريين يتمثل في ما قامت به السلطات الأمنية باعتقال رموز النظام السابق والحكم على الكثيرين منهم بالسجن؛ على غرار شقيق الرئيس ومستشاره، وكذا رجال المخابرات كالجنرال القوي سنوات التسعينات محمد مدين المدعو توفيق ونائبه على رأس جهاز الاستعلام بشير طرطاق.

صالح المؤيد للانتخابات أنها قرار لا رجعة عنه، في حين يتحدى ناشطون وحقوقيون هذه الانتخابات، ويتوعدون بمقاطعة تاريخية لها، خاصة في منطقة القبائل.

وصادق مؤخرا المجلس الدستوري الجزائري على قائمة ضمت خمسة مرشحين للانتخابات؛ وهم رئيس الوزراء السابق عبدالمجيد بن تبون، وعلي بن فليس رئيس وزراء سابق ورئيس حزب طلائع الحرية، وعزالدين ميهوبي الأمين العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي وهو آخر وزير للثقافة في عهد بوتفليقة، وكذلك عبدالقادر بن قرينة رئيس حزب العدالة والبناء، علاوة على عبدالعزيز بلعيد وهو رئيس جبهة المستقبل. وعلى الرغم من الضمانات التي تقدمها السلطة لضمان نزاهة الانتخابات والتي ترجمها خطابات قائد أركان الجيش الفريق أحمد قaid صالح، وكذلك رئيس الدولة المؤقت عبدالقادر بن صالح، إلا أن عنوان المظاهرات الأسبوعية لم يتغير، ”لا للانتخابات“.

ويرى العديد من المراقبين في الجزائر أن مضي السلطة في تنظيم الانتخابات في الموعد المعلن عنه في 12 ديسمبر المقبل، يشير إلى أن الوضع سيزداد تعقدا في الجزائر. ويؤكد هؤلاء، أن المتظاهرين يشعرون باستقزاز واضح من السلطة القائمة، خاصة أن جل المرشحين هم من فلول نظام الرئيس السابق، وهو أمر يُعَدّ الانتخابات المقبلة شرعيته. والغيت الانتخابات التي كانت مقررة في 18 أبريل الماضي، بعدما خرج

استقالة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.ودخلت الجزائر مرحلة عدم استقرار سياسي وكسر عظم بين السلطة والمحتجين منذ إلغاء ترشح بوتفليقة لفترة خامسة، تبعها إلغاء الانتخابات الرئاسية، وتفعيل المادة 102 من الدستور التي تقضي بعزل الرئيس لأسباب صحية. وتثير الانتخابات الرئاسية المقررة في الجزائر جدلا كبيرا بسبب موجة المظاهرات الاحتجاجية السلمية الراضة لإعادة نظام بوتفليقة بأشكال مختلفة.

وترى الحكومة الجزائرية أن الانتخابات هي الطريق الوحيد لتكريس الحل الدستوري، أي المرور بالإقتراع بديلا عن المرحلة الانتقالية. وفي المقابل يرفض، المتظاهرون في الحراك السلمي، هذه الانتخابات، ويؤكدون أنها ”تكريس للثورة المضادة“ وعودة لرموز نظام بوتفليقة.“.



دعائم الحق والقانون، كما جدوا تمسكهم بمواصلة تنظيم المسيرات إلى غاية تحقيق المطالب المرفوعة. ومن المقرر أن ينتخب الجزائريون رئيسا جديدا للبلاد في 12 ديسمبر المقبل، في انتخابات رئاسية مثيرة للجدل.

ويرفض هذه الانتخابات المتظاهرون في الحراك السلمي المستمر منذ نحو تسعة أشهر، في حين تدعمها قيادة أركان الجيش.

وتقول الحكومة إنها الحل الوحيد الذي يكرس الخيار الدستوري، للخروج من أزمة الفراغ السياسي المؤسساتي منذ 2 أبريل الماضي، تاريخ

● الجزائر – واصل المتظاهرون بالجزائر، الحراك الشعبي السلمي الذي بلغ أسبوعه التاسع والثلاثين، متمسكين بوجوب رحيل كافة رموز النظام السابق، الذي قاده الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وتجمع جمهور المتظاهرين، الجمعة، في مسيرات شعبية جابت ساحات مختلفة وسط العاصمة، وذلك قبل أقل من شهر على حلول موعد الانتخابات الرئاسية في 12 ديسمبر المقبل. وشهدت العاصمة الجزائر تعزيزات أمنية لمراقبة تحركات المحتجين وتفقيش سياراتهم، فيما رفع المتظاهرون شعارات سياسية تطالب مجذبا بضرورة قطع جذور النظام القديم ورفض مضي السلطة الحالية التي تقودها المؤسسة العسكرية في تنظيم انتخابات رئاسية. ووجد المتظاهرون رفع شعارات للمطالبة بتطبيق المادتين 7 و8 من الدستور ومحاسبة المتسببين في الفساد ونهب المال العام، وكذلك إرساء

تركيا وإيران وإسرائيل تسعى لإعادة رسم خارطة توزيع القوى في الشرق الأوسط

إسرائيل تلعب وفق قواعدها القديمة وإيران وتركيا تخسران أوراقا كثيرة في سباق التنافس الإقليمي



واشنطن تلعب دور الجوكر في لعبة صناعة التوازنات الجديدة في المنطقة

إلى الولايات المتحدة، من حيث اصطدام الرئيس التركي بمزاج أميركي، عبر عنه عدد من شبوخ الكونغرس بشكل صريح.



ويفصح هذا المزاج عن تحول غربي حيال تركيا وتفكير جدي في التعامل معها بصفتها بلدا يبتعد عن المنظومة الغربية ولا يمكن الوثوق بها ولا التعويل عليها داخل مشهد التوازنات الدولية الراهن.

تركيا بعد شرائها منظومة أس 400 الصاروخية الروسية، تنهزم الأوساط الأوروبية اردوغان ونظامه بالتسويق لإسلام سياسي متواطئ مع تنظيمات جهادية مثل داعش والقاعدة. ويقول الدكتور فيليب جوردون، وهو زميل بحث أول في السياسة الخارجية للولايات المتحدة في مجلس العلاقات الخارجية، إن "الغرب راهن على النموذج التركي في المصالحة بين الإسلام والمعاصرة". ويضيف أن "الغرب اعتبر أن نموذج الشراكة الناجحة بين تركيا والغرب من خلال حلف الناتو والتعاون الاقتصادي، يؤسس لعلاقة جديدة بين الشرق والغرب". ويخلص الباحث تدريجا من حليف مقرب من الولايات المتحدة إلى خصم يفكر الغرب في إنهاء عضويته في حلف الناتو. وتقرب هذه الخلاصة من مضامين الزيارة التي قام بها اردوغان مؤخرا

البلاد الاقتصادية تنفق على الخارج، وأن هذا التمدد لا يحمل وفورات مالية لإنعاش الداخل. وبلغت إلى أنه "بينما يروج الحرس الثوري إلى وجود انتصار في سوريا والإقليم، فإن الشعب الإيراني يبدو غير مكترث لهذه النجاحات لأن اهتماماته مغايرة".

الحالة التركية

يلقي النقاش مجهرا على الحالة التركية في المنطقة راصدا تطور تجربة حزب العدالة والتنمية والرئيس رجب طيب اردوغان وتذبذب أهدافها في السياسة الخارجية. فالواضح أن تركيا تحالف اطلسي بقيادة الولايات المتحدة كما تجاوزت تقليدية تحالفها غربا باتجاه محاولات تجريبية للتعاضد بين المهاجرين غير الشرعيين جنائيا، ويقول إنه "لا يجوز أن يصبح المهاجرون عرضة للملاحقة الجنائية؛ لأنهم ضحايا، وسائل وأدوات استخدمتها الجماعات الإجرامية المنظمة، وهي المتهم الذي يحصل من المجني عليهم على أموال طائلة.

الهجرة السرية.. خلاص يتحول إلى إحدى صور الجريمة المنظمة

على مستوى نظري، فإن المهاجر السري مكفول بحماية مزدوجة: من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948) بمنحها الفرد حق الهجرة والتنقل، ومن اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة (2000) باعتبارها المهاجر السري ضحية لعصابات التهريب، وعلى الرغم من ذلك يجري تلخيص الهجرة غير المشروعة باعتبارها «إحدى صور الجريمة المنظمة». تشمل قضايا الهجرة غير المشروعة أيضا النساء والأطفال الذين يجدون أنفسهم ضحايا لصور من الاتجار والعبودية والاستغلال الجنسي والخدمات القسرية والاسترقاق ونزع الأعضاء، ولهذا السبب ترى الأمم المتحدة جريمة الاتجار في البشر «كارثة إنسانية، وشكلا من أشكال العبودية». ويخلص القلاوي إلى أن الهجرة غير المشروعة والانتجار بالبشر هما أكثر تمثيلات «أشكال انتهاك حقوق الإنسان؛ حيث يتم تجريد الفرد من كافة حقوقه»، بداية من حق الحياة لامتلاك هؤلاء قرار إلقاء المهاجر في البحر، وصولا إلى الحق في الكرامة. ويقترح الأليات وقائية وأمنية أولها اهتمام الدول الطاردة بزيادة معدلات التنمية، وأن تسهم الدول المستقبلة بتخصيص جزء من أموال مكافحة الهجرة السرية في التنمية الاقتصادية، وإقامة مشروعات استثمارات تحقق الفائدة للطرفين.

وشرقي أوروبا ودول أفريقية ولاتينية باتجاه أوروبا الغربية التي انتشرت فيها «شباك التجارة بالبشر والعدارة». ويمارس محترفو الجريمة المنظمة والتشكيلات الإجرامية أعمالا إجرامية تتمثل في تهريب الأسلحة والمتفجرات للسود المهاجر إليها لزعة أمنها، فضلا عن إمكانية ظهور الأفكار المتطرفة وانتشارها، وساعد على ذلك عولمة التواصل الإنساني لسهولة استخدام وسائل الاتصالات الحديثة، وظهرت «الجريمة المنظمة العابرة للحدود» التي أبرمت لمكافحتها اتفاقيات دولية. ونظرا لحدائث مصطلح «الجريمة المنظمة»، يقدم الباحث تعريفات له. فالمؤتمر السادس عشر للجمعية الدولية لقانون العقوبات، بودابست سبتمبر 1999، يقول إن «الجريمة المنظمة تتمثل في أنشطة مرتكبة بواسطة منظمات محترفة ومهيكلية بصورة صارمة. وهذه المنظمات تميل إلى الإجرام، ولا ينطبق النموذج العادي على أعضائها وهي ترتكب جرائم جسيمة كوسيلة للحصول على الربح المالي». وفي عام 2000 عرفت اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة بأنها جماعة إجرامية ذات هيكل تنظيمي مؤلفة من ثلاثة أشخاص أو أكثر موجودة لفترة من الزمن، وتعمل بصورة متضامنة بهدف ارتكاب واحدة أو أكثر من الجرائم الخطيرة.

بلد إلى آخر، وتستطيع هذه التنظيمات توريط العمال المهاجرين في عمليات تهريب مختلفة، «والأخطر من ذلك نجد أن كثيرا من العناصر المهاجرة لها صلة قوية ببعض الجماعات الإرهابية أو العصابات الإجرامية المنظمة، التي تدبر الأعمال غير المشروعة مثل الاتجار في المخدرات، وغيرها من الأعمال مثل غسل الأموال والاتجار في البشر». ولكن في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، التي أقرت في نوفمبر 2000، بروتوكولا ملحقا خاصا بمكافحة تهريب المهاجرين برا وبحرا جوا، «يوجب عدم ملاحقة المهاجرين غير الشرعيين جنائيا»، ويقول إنه «لا يجوز أن يصبح المهاجرون عرضة للملاحقة الجنائية؛ لأنهم ضحايا، وسائل وأدوات استخدمتها الجماعات الإجرامية المنظمة، وهي المتهم الذي يحصل من المجني عليهم على أموال طائلة.

وبعيدا عن تأثير الهجرة على الفرد والمجتمع والدولة المصدرة والمستقبلة يعالج القلاوي تأثير الهجرة غير المشروعة على المجتمع الدولي، فيذكر أن الأمم المتحدة تقدر عدد المهاجرين الدوليين المقيمين خارج أوطانهم بأكثر من 190 مليوناً. وادى تدفق الملايين من المهاجرين السريين إلى مشكلات دولية وتجارة المخدرات القادمة من أفغانستان

على إيران من شأنها الحد من أنشطة إيران الإقليمية". بيد أن هذا التقييم تعوزه الصحافة، كون عصب الاقتصاد الإيراني متهاكاً ويهدد بانهاض مجتمعي عام، فيما يكر قادة إيران حاجة بلادهم لرفع العقوبات الأميركية كشرط أولي لأي مفاوضات. لكن انصاري يكشف أن "المجتمع الإيراني لا يوافق على خيارات النظام الحاكم في البلد"، وأن الشعب الإيراني "يشعر بأن "البلاد تستنزف الكثير من الوقت والجهد في محاولات التمدد الإقليمي".

ويرى باحثون أن الانفجار الاجتماعي بات مسالة وقت، خصوصا أنه لا يمكن للكتل الشعبية الإيرانية إلا التأثير بالانفجارات الشعبية الحاصلة في لبنان والعراق، والتي تمثل احتجاجا صارخا على أنظمة سياسية ترعاها طهران.

ويعتبر أنصاري أن مسألة النفوذ الإقليمي لإيران "لا تهم الرأي العام الداخلي الإيراني"، لأنه يعتقد أن إمكانيات

ولم يوضح بولوك كيف لإسرائيل أن تضرب أهداف خصوصها التابعين لإيران في هذه الدول "دون أن يؤدي الأمر إلى تصعيد كبير على حدود إسرائيل الشمالية". بيد أن الرجل يرى مع ذلك أن الأمور تجري وفق سقف معين، معتبرا أن الجميع سيلعبون وفق قواعد لعبة

معددة. على أن النقاش الذي طال إيران، في الجلسة المخصصة لدورها ما بين تركيا وإسرائيل، يوضح ضبابية لدى الباحثين في استشراف مالات الأزمة الدولية مع إيران منذ قرار ترامب سحب بلاده من الاتفاق النووي الشهير. ويدور الجدل حول قدرة الضغوط الحالية على إحداث تغيير في موقف طهران وسلوكها في المنطقة.

ويقول الدكتور مسعود انصاري، وهو أستاذ التاريخ الإيراني في جامعة سانت أندروز، إنه "لم تثبت لغاية الآن صحة الادعاء القائل إن الضغوط الاقتصادية

لا يمكن للباحث إلا أن يلاحظ الأزمة الحكومية في إسرائيل والتي قد تفضي مرة أخرى إلى الذهاب إلى انتخابات عامة مسبقة علها تغير من شكل المشهد السياسي في الكنيست. لكن، في الوقت عينه، لا يمكن إغفال أن إسرائيل الدولة تعمل، وأن أجهزتها الأمنية والعسكرية قادرة على شن هجمات كتلك التي استهدفت قياديين لحركة الجهاد الإسلامي في غزة ودمشق، وقادرة على خوض حرب دون أي اكتراث بأزمة البلد

السياسية. مع ذلك، لا يمكن الاستخفاف بأزمة الانسداد السياسي المتعلق بالموقف من التسوية السياسية وتوقف المفاوضات مع الفلسطينيين، كما بأزمة الوجود المرتبطة تارة بتعمق المارد الديموغرافي العربي داخل أراضي فلسطين التاريخية، وتارة أخرى بهواجس الأمن سواء في ما تمثله الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة أو حزب الله في لبنان والحضور العسكري الإيراني في سوريا.

ويرى محللون أن الانتخابات الأخيرة لم تقصع عن أطروحات سياسية مختلفة بإمكانها أن تشكل رافعة جديدة للسلم

وقوانين ومواثيق الهجرة الأوروبية أكثر عددا من الكتب العربية المهمومة بهذه القضية. من هذه الكتب «الهجرة غير المشروعة.. دراسة تحليلية تأصيلية مقارنة» للكاتب المصري نزيه محمد عبدالغني القلاوي الذي بحث الظاهرة، ومراوحتها بين قانون دولي يحمي الحقوق والحريات الأساسية للإنسان، وتشريعات محلية تضغط بها الدول حدودها، وتحمي نفسها من «خطر» تتوقعها من متسلسلين تخشى أن يكونوا هاريين من القانون، أو جواسيس يختبئون خلف ألقعة الضحايا.

يسجل الكتاب أن معاهدات الأمم المتحدة أكثر رحمة بالمهاجرين، مثل اتفاقية 1990 التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة، الخاصة بحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأسرهم، «وهي الصك الوحيد المتعلق بحقوق المهاجرين»، لكنها لم تدخل حيز التنفيذ إلا عام 2003، ووقعت عليها نحو 40 دولة معظمها من الدول الطاردة، «في حين لم تصادق ولم توقع عليها دول الاستقبال التي تستقطب أغلب العمال المهاجرين سواء بأوروبا أو أميركا الشمالية، أو في دول أخرى كالإليان وأستراليا ودول الخليج».

ببدأ الكتاب، الذي أصدرته الهيئة المصرية العامة للكتاب، في سلسلة «موسوعة الثقافة القانونية» (2019)،



سعد القرش
روائي مصري

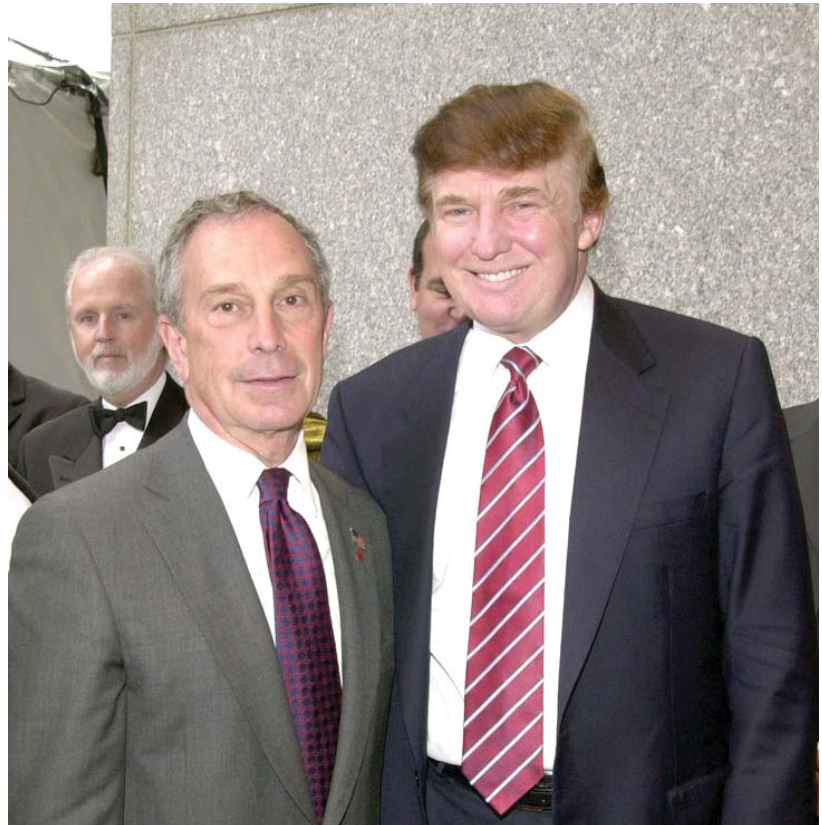
لغترات التحولات والأزمات الدولية والإقليمية والحروب الأهلية ضريبة بشرية تتمثل في الهجرات القسرية، وهي مؤقتة غالبا؛ لارتباطها بظروف قاهرة تجبر مجموعات بشرية على التماس الأمن والعدل في كسب علم أو تامين عيش. ولم يحدث إلا في السنوات الأخيرة أن وصفت هذه الهجرات بأنها «غير مشروعة»، ولعله وصف استعلائي غير عادل، فالحدود لا تزال مفتوحة في اتجاه واحد، تتدفق عبره البضائع الأوروبية إلى دول جنوبية يراد لها أن تظل سواقا استهلاكية، ولكن الحدود تغلق في وجه أبناء هذا الجنوب، إذا فكروا في الصعود شمالا.

الهجرة السرية تسهل غير قانوني بوثائق مزورة، ولا تخضع للقوانين المنظمة للسفر، وإنما لتحايلات على دولتي الانطلاق والوصول. وكانت السيمنا أوفر حظا بمعالجة قضايا الهجرة السرية، في أفلام روائية وتسجيلية لمخرجين عرب وأفارقة وأوروبيين. ويشكل العرب وبخاصة السوريين عنوانا لهذه المأساة التي لم تخضع لدراسات كافية، وربما كانت الترتيبات الأمنية والإجراءات الوقائية

ملياردير يواجه ترامب بحزب ديمقراطي ضعيف

مايكل بلومبرغ

وجه آخر لعملة واحدة إلى البيت الأبيض 2020



● عمدة نيويورك السابق يعدّ الأكثر قدرة على الوقوف في وجه ترامب في الانتخابات القادمة، لاسيما وأن الإثنين ينحدران من عالم نيويورك للمال والأعمال والثروة، ويعرفان نقاط الضعف ومراكز القوة.

● ترامب يعرف بلومبرغ منذ زمن بعيد، ولا يراه اليوم تهديداً له، حتى أنه علّق على نيته الترشح للرئاسة بالقول "لا يوجد شخص أحسن من بلومبرغ الصغير لانتافس أمامه".

منها قواعده السياسية واصطفافاته والقواعد الإجرائية التي تنظمه، ما أضعف بنيانه وقدرته في التأثير على قاعدته الشعبية لغياب الوحدة الجامعة في طروحاته وتضارب الديمقراطية، رغم أن ما يجمع الديمقراطية، حزباً ومناصريه، هو الرغبة الجامعة بإبعاد ترامب عن البيت الأبيض؛ إلا أن الغاية الأكثر تعقيداً التي يتوقفون أمامها اليوم هي تسمية مرشح وتقديم برنامج انتخابي مقنع للشارع الأمريكي حتى يختار التصويت للمرشح الديمقراطي.

سياسة الدولار

بحساب سياسي بسيط نستطيع أن نخلص إلى أن بلومبرغ سيكون وجهاً لوجه أمام ترامب في العام 2020 حال اتخاذه قرار الترشح للانتخابات الرئاسية، حينها ستبدأ المعركة الكبرى بين الرجلين، ترامب الذي خبر الأجواء السياسية في واشنطن بعد أربع سنوات من تفرسه الصعب في كواليس ما وراء صناعة القرار، وكفاحه للاستمرار في البيت الأبيض رغم كل ما نصب له من فخاخ سياسية ودستورية وآخرها المشروع القانوني الذي يقوده الديمقراطيون في الكونغرس في عزلته. ترامب رجل المال الذي انعش الاقتصاد الأمريكي وخفّض نسب البطالة لأرقام غير مسبوقة وخرج من حروب شنها أسلافه في العالم، سيكون منافساً لبلومبرغ الذي يتشابه معه في كثير من المعطيات، بينما يتسابق معه على الكرسي عينه.

أما ترامب فقد علق على نية بلومبرغ الترشح لمنافسته بالقول إنه "لا يوجد شخص أحسن من بلومبرغ الصغير لانتافس أمامه على الرئاسة، أنا أعرفه جيداً وأعرف أنه يعاني من عدة مشكلات، خاصة على المستوى الشخصي". انتخابات 2020 قد تشهد مفاجات غير متوقعة، ولكن الناخب الأمريكي يبقى هو السيد الحكم الذي سيدد صوته من بين المتنافسين الآخرين، الديمقراطي غير المعلوم بعد والجمهوري ترامب، سيكون في الأعوام الأربعة القادمة سيد المكتب البيضاوي.

والتي تضع الحزب الديمقراطي في مواجهة مع الشركات الكبرى واللوبيات المؤثرة وهي المحرك الحيوي للنظام الرأسمالي الأمريكي، تدفع ببلومبرغ إلى المقدمة ليكون اختيار الحزب الديمقراطي المرتك أصلاً، والذي يحتاج إلى شخصية قوية ومقبولة لمختلف الأوساط الأمريكية وخصوصاً للناخب المنتمي إلى فئة "المتارجحين" التي تستطيع دائماً أن تعدل دقة الأصوات في اللحظات الأخيرة.

وقد نشرت جريدة نيويورك تايمز في وقت سابق تقريراً عن الانقسامات التي تعترى جسم الديمقراطي السياسي

معتبرة أن الحزب أصبح ثلاثة أحزاب لكل

الخاص على تويتر قائلاً إن "بلومبرغ قلق من افتقار السياق الانتخابي داخل التيار الديمقراطي إلى مرشح يمكنه هزيمة الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية في العام المقبل". كان فوز ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية السابقة مفاجأة للجميع، أمام منافسته الديمقراطية، هيلاري كلينتون التي كانت خسارتها ردة فعل شعبية على أداء الحزب الديمقراطي، بسبب عدم رضا الشعب الأمريكي عن حكم ثنائي سنوات لسلفها الديمقراطي، باراك أوباما، والتي لم يعرف فيها سوى الخطابات الرنانة والقليل القليل من الفعل والتفكير على المستويين السياسي والاقتصادي في آن. ويبدو أن المشهد سينتكر في الانتخابات القادمة، فحظوظ بلومبرغ تبدو الأعلى مقارنة بمنافسيه الثلاثة لنيل ترشح الحزب الديمقراطي؛ فالأفكار الاقتصادية التي يطرحها من يمثلون الفكر اليساري لا تلقى قبولا عريضاً في الشارع الأمريكي القائم على حرية رأس المال، كما أن باين هو بالفعل ضعيف الحضور والأداء سياسياً؛ وهكذا يكون الطريق ممهداً لبلومبرغ لنيل ترشيح الحزب، فهو الأكثر قدرة على الوقوف في وجه ترامب في الانتخابات القادمة، لاسيما أن الإثنين ينحدران من عالم نيويورك للمال والأعمال والثروة، ويعرفان نقاط الضعف ومراكز القوة التي يقف كل واحد منهما في دائرتها لاستخدامها في المناظرات الانتخابية.

فوضى في حزب بلومبرغ

ليست العطالة السياسية التي أصيب بها البيت الأبيض في عهد أوباما هي وحدها التي أحدثت شروخاً عديدة في الحزب الديمقراطي أدت إلى ضعف مصداقيته في الشارع الأمريكي، وبمقابل صوت الناخب، فإن ما حدث في انتخابات 2008 في صفوف الحزب من فضائح انتخابية وعلى رأسها الرسائل الإلكترونية التي تسربت عن حملة كلينتون في محاولة لتقويض منافسها في ذلك الحين، ساندروز، الأمر الذي اعتبرته القاعدة الشعبية للحزب الديمقراطي مؤامرة منبوذة داخل أروقة الحزب. برامج مرشحي الحزب للانتخابات القادمة، حتى اليوم،

قد بادر بنفسه بإطلاق هذا المشروع قبل انضمام مؤسسه "بيل وميليندا غيتس" الخيرية لمبادرته.

في شهر مارس الماضي صرّح بلومبرغ للإعلام الأمريكي بأن لديه رغبة في الترشح إلى الانتخابات الرئاسية، لكنه قال إنه لا يريد أن يحذف من فرص نائب الرئيس الأسبق، جو باين، في نيل تسمية الحزب الديمقراطي بمنافسته على ترشيح الحزب لأحدهما لخوض انتخابات 2020. إلا أن تسريبات نقلها الإعلام الأمريكي على لسان بلومبرغ مفادها أنه صرح لمقرّبين منه أنه "يدرك تماماً أن باين ضعيف ولن يتمكن من منافسته إذا ما رشّح نفسه"، واستتبع قائلاً "إنه من المؤكد أن المتنافسين الآخرين وهما اليساريان الاشتراكي الهوى، بيرني ساندروز وإلزابيث وارن، لن يتمكنوا من الفوز بترشيح الحزب على أي الأحوال".

وول ستريت تحكم العالم

بلومبرغ الذي حصد ثروة هائلة من سوق المال "وول ستريت"، وكثيراً ما تباهى في ما مضى بأنه جمهوري مستقل، لا يخفي امتعاضه بل ومعارضته لطروحات ساندروز ووارن اللذين يخوضان حملة لتطبيق الأفكار الاقتصادية الاشتراكية في البلاد، ويشجبان باستمرار سياسات وول ستريت والشركات العملاقة العابرة للحدود وسلطة الأثرياء التي يعتقدان أنها أفسدت النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الحياة الأمريكية، وفي آن واحد.

أما المستشار السياسي لبلومبرغ، هاورد ولفسون فغرد مؤخراً، على حسابه

ترك الباب موارباً أمام إمكانية خوضه غمار المنافسة على سدة البيت الأبيض من عدمها، وترك الأسئلة مفتوحة في وسائل الإعلام وهو الشخصية البارزة في عالم المال والأعمال والسياسة أيضاً.

ديمقراطي جمهوري

بلومبرغ ابن لعائلة يهودية من أصول أوروبية شرقية، وهو رجل أعمال شهير تقدر مجلة فوربس ثروته بما يربو على 55 مليار دولار، كان قد أسس شركة بلومبرغ المحدودة وتولى منصب عمدة نيويورك لمدة 12 عاماً؛ وعندما ترشح لأول مرة لانتخابات عمدة نيويورك في العام 2001 تحول إلى الحزب الجمهوري بعد أن كان ديمقراطياً في شبابه، وانتخب أيضاً في العام 2005 لدورة جديدة كعمدة مدينة نيويورك عن الحزب الجمهوري.

في العام 2007 قام بلومبرغ بنقله سياسية رجعية إذ أعلن رسمياً مغادرته للحزب الجمهوري وعودته إلى مظلة الحزب الديمقراطي، الأمر الذي أثار فضولاً كبيراً في الكواليس السياسية الأمريكية في ذلك الوقت عمّا إذا كان ينوي الترشح عن الحزب الديمقراطي منافساً لباراك أوباما لنيل تسمية الحزب لخوض الانتخابات الرئاسية في حينها، إلا أنه لم يفعل.

منجز بلومبرغ على مستوى العمل الاجتماعي المعنى بالشأن العام يعود إلى شراكته مع الثري الأمريكي بيل غيتس، بإطلاق مبادرة لمكافحة التدخين وضما لها ميزانية بلغت 375 مليون دولار. وتقوم المبادرة على فكرة الترويج لسياسات مكافحة التدخين في العالم. وكان بلومبرغ

مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

أخيراً، وبعد جدل كبير أثير في وكالات الأنباء الأمريكية والعالم، أصبح الأمر واقعاً وليس مجرد خبر قابل للنفي أو التأكيد. فما هو رجل الأعمال النيويوركي مايكل بلومبرغ، يتوجه إلى ولاية ألاباما لتقديم الأوراق والوثائق المطلوبة للتسجيل في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي الأمريكي بحسب ما افاد ناظر رسمي باسم الحزب. إلا أن بلومبرغ وهو ملياردير أميركي يبلغ 77 عاماً من العمر، لم يحسم أمره بعد لخوض الانتخابات الرئاسية منافساً للرئيس الحالي دونالد ترامب رغم تقديمه أوراق ترشيحه رسمياً، ويكون بذلك قد

بلومبرغ لا يخفي معارضته

لطروحات ساندروز ووارن اللذين يخوضان حملة لتطبيق الأفكار الاقتصادية الاشتراكية في البلاد، ويشجبان باستمرار سياسات وول ستريت والشركات العملاقة وسلطة الأثرياء التي يعتقدان أنها أفسدت النظام السياسي



● حظوظ بلومبرغ تبدو الأعلى مقارنة بمنافسيه لنيل ترشح الحزب الديمقراطي. مع أن الحزب، حسب الأوساط الأميركية، منقسم في هذه الفترة إلى ثلاثة أحزاب لكل منها قواعده الشعبية واتجاهه ومشاريعه ورؤيته.

«نوّارات» تُشعل الذاكرة لتضيء شموعا مستقبلية

حراك من نوع آخر غير منفصل البتة عن مسار الثورة العام. وقالت سيدة أخرى من القادمات خصيصا من جبل لبنان للمشاركة "لم أستطع منع نفسي من البكاء والتأثر.. أرى الأمل مضيئا في عيون الناس للمرة الأولى". المتجول/الباحث والعاشق للصور الخارجة عن طورها أو عن طور أصحابها من أطفال ونساء مختلفات في الأعمار والانتماءات الدينية في ساحة "نور الثورة"، كما جرى على تسمية ليلة الشموع تلك، سيشتعر وكأنه يتجول في قلب لوحات فنية متحركة اتصل بها اتصالا عاطفيا ضامطا. سيعثر المتجول على وجوه النسوة والأولاد المضاءة بالشموع وقد تحوّلت إلى أفلاك نور خرجت عن صمتها. بعضها عبّر عن فرح مُجرّد باجحة خفاقة، لاسيما وجوه الأطفال الذين حضروا مع أمهاتهم، وسيلاحظ وجوها أخرى استحالَت إلى منابع ضوئية كما في لوحات الفنان جورج دولاتور، أو وجوها التحفت بضوء الشموع كما في لوحات جوهانس فيرمير.

ميمورا العراوي
ناقدة لبنانية

جرت العادة أن يستعين الصحفيون والنقاد بأقوال مأثورة لتوضيح كتاباتهم أو لمذّها بمصدقية ما، لاسيما حينما تطرح أفكار غير تقليدية، لكن ما هو غير معتاد هو أن يطرح الكاتب فكرة ما داعما إياها بكتابات أخرى هي أيضا له. هذا ما حدث لي تماما عند كتابتي لهذا المقال. اخترت أن استعين من رواية "نوّارة" التي أصدرتها منذ ما يقل عن سنة بمقطع شديد الرمزية جاء تحت عنوان "الشمعة"، لأضع "نوّارة" بطلّة الحكاية في بيئتها الأصلية/ الواقعية، أي في صلب حراك عاطفي وشعري احتوته وسط بيروت منذ عدة ليال وأضاعت فيه النساء من مختلف الأعمار والوافدات من كل المناطق اللبنانية شموعا لواد عنتمة الليل، ولإشعال الذاكرة النائمة، ولدعم "أمومي" شعائري المنحى، استمرارية الثورة اللبنانية بكل شعاراتها الموحدة للشعب اللبناني.

ثورة معنية أيضا بشعارات الشعوب العربية المجاورة برجائها وحلم يفتلتها من سبات أظلم حاضرها ولا يزال يهدد مستقبل أولادها. يسرد النص في رواية "نوّارة" أنه حيث كان الإناء الذي حصد دموع نوّارة اشتعلت "شمعة لن تخدم شعلتها رفيعة كخط رند.. في شرود رند الناظر إلى نوّارة سغف عاتية، وتمر رطب تشبهه قناطر القصر الصيفية، تلك المُطلة على حدائق الذاكرة. الشمعة وجول شعلتها فك مستنبر رفيع كخط يدك يتوهج ضوءه حين يرانا ويزداد بريقه صعودا حتى السقف. ما أن نراه حتى يتوسّع وينحرف مودعا محوره". كذلك هو الحال على أرض الواقع اللبناني الخارج من حاضر بعيد عن ممارسة حصاد الدموع وفكرة ممارسة العتمة، اشتعلت الشموع، ولن تخدم شعلتها الرفيعة طالما رنا إليها مُشعلوها، جاعلين منها عرابة بناء أكثر قناطر القصور الصيفية إشراقا، تلك المُطلة على حدائق الذاكرة الخارجة عن سباتها.

شكلت النساء حلقات جلوس على الأرض لأجل التعارف ولطرح ما حققته الانتفاضة اللبنانية ولنقاش تناول الخطوات التالية، فكان ذلك ترجمة بصرية لأحوال ظروف شمعة "نوّارة" بطلّة الحكاية.

شمعة مشحونة بدفع غريب عُقدت أو اصره على أرض الواقع بين غريبات لبنانيات في وطن واحد مُضيّبات ومُضاضات بامل "يتوهج ضوءه حين يرانا ويزداد بريقه صعودا حتى السقف". ضوء انتشر في سائر أرجاء وطن عرف شتى أنواع التظاهرات الاجتماعية والسياسية.

وقد عرفت مدن كثيرة كصيدا الجنوبية وطرابلس الشمالية وبعبك البقاعية جلسات إضاءة شموع مُتشابهة قُربت ما بين نساء وطن واحد شكّل دورا أساسيا ومازِلن في المشاركة في الاحتجاجات وإغلاق الطرق. وقادت حتى الآن العديد من النساء في مختلف المناطق اللبنانية، لاسيما بيروت وصيدا والنبطية، العديد من المظاهرات.

وفي سياق ليلة الشموع تلك أكدت إحدى المظاهرات أن ليلة الشموع هي

فن الشارع يرسم ملامح ثورة التحرير العراقية

غرافيتي شبابي يوثق ملحمة الصمود ويعيد للوطن المخطوف بهاء



«الثَّكْ ثَكْ» تحولت من وسيلة نقل إلى رمز الثورة



إعلام جماهيري حر فوجه إلى الشعب مباشرة

ثُكّ" التي عرف العالم دورها العجيب في المواجهات والصدامات وأغراضها المتعددة في حالات الثورات الوطنية، والعلم العراقي الجامع الأكبر للعراقيين بلا طوائف ومذاهب.

بعدما كان نفق ساحة التحرير مهملًا لسنة عشر عاما، أعاد الرسامون والرسامات الشباب الحياة له بصيغة جميلة وبارزة

وتتعدّد حالات الرسوم والبوستارات والكاركاتير المنفصلة التي تستقدم صوراً من ساحة التحرير ومن الحياة اليومية في ظل الاحتجاجات الثورية كالغازات المسيلة للدموع كفعل سلطوي قاعم، والقنابل الصوتية المزعجة التي يلقيها الطرف الآخر كحالة هستيريا تصيبه، والكاركاتير السياسي الذي يرافق هذه الرسوم ساخرًا من السلطة ورموزها، والتاريخ العراقي القديم كحاضنة أسطورية لا مفر منها. وايضا صور الشهداء الشباب كتذكير تحريضي ضد السلطة، والمطالب المشروعة والحقوق الطبيعية للشعب التي جسدها لوحات الطلبة والهواة، والتهمك على رموز السلطة وبعض الشخصيات البرلمانية الضالعة في الفساد ونداءات بوسنارية تطالب بمقاطعة البضائع الإيرانية التي أغرقت السوق العراقية.

وهذا فعل اقتصادي يرى العراقيون أنه لا بد من التصدي له لأنه استنزف ثروات البلاد وعطل إنتاجها الزراعي، والإشارات المستمرة إلى منهج الفساد الذي ساد في عصر الميليشيات بأسماء قياديين المعروفين والإشارة إلى هذه المشكلة التي سرقت البلاد والعباد وأوصلت الدولة إلى حافات الإفلاس. وعلى إيقاع هذه المفردات الواقعية التي تتركز في البوستارات واللوحات العفوية المرسومة على الهواء الطلق، تمضي الاحتجاجات مسجلة أروع بلاغة في التضامن الشعبي وتارة بصمات شعبية مؤثرة، بلا طوائف، بلا مذاهب، بلا أحزاب إسلاموية كاثريّة أوصلت الحياة العراقية إلى الحضيض وحتى أبعد من ذلك.

الشعب إلى كانتونات صغيرة وضعيفة. الفطرة الفنية قتلت الشباب إلى تزيين ساحة التحرير ومحيطها ونفقها برسمات كثيرة ولوحات تكاد تكون بدائية وبوستارات محرّضة غطت أغلب المساحات في هذه الزوايا، بتركيزها على الجانب الثوري والإنساني والوطني والشعبي والروحي العام الذي انتظم الجميع تحت سلطته الثورية، ليكونوا بموازاة الحدث الكبير الذي تمكّن من حفر جوهر الوطنية في نفوس الجميع. وبالتالي جاءت هذه المساهمات البسيطة، كاشفة عن وعي جديد في المجتمع العراقي الذي انتفض من دون نداءات حزبية ولا سلطوية، ليقرّر الكثير من الإجراءات الحاسمة التي شهدناها والتي سنشهدا لاحقا.

من الهامش إلى المتن

من يتأمل مثل هذه الشطحات العابرة التي رسمها طلبة وهواة وعابرون، سيكتشف أن الهامش صعد إلى المتن وصار بموازاته ورديفه في العيور إلى ضفة الثورة وأنه بمنزلة إعلام جماهيري حر وموجّه إلى الشعب؛ ولا شك أن مصاور الرسوم والشعارات كلها انصبت على الوطن كجامع روحي عام بمفرداته الكثيرة: الإنسان الباحث عن جمال الحياة والعدل الاجتماعي وقيّمته الفردية، المرأة بتحديها السلطة حينما خرجت من البيت والجامعة إلى ساحة التحرير بموازاة الرجل، "الثك



صور الشهداء الشباب تذكير تحريضي ضد السلطة

فن الشارع، فن الغرافيتي لا يظهر إلّا في مناسبات محددة للغاية والهدف كالتظاهرات والاحتجاجات والثورات التي تقودها الشعوب ضد سلطاتها. ومثل هذا الفن وليد لحظته. لا يعبر الشروط الفنية أهمية كبيرة. فهو نتاج مباشر لحركة الثورات من دون خيال كبير.

الشبابية، باعتبار أن الفن لم يكن يوما ما هامشا أو هامشيا في حياة الشعوب؛ حتى البدائية منها؛ لكن مستويات هذه الثورة التنظيمية جعلت من الخطوط الخلفية لها مرسما حرا يمارس فيه الهواة والنوار على حد السواء التعبير المباشر والحر عن معطيات ثورة أكتوبر الناجحة حتى اليوم. ولذلك كله، تزيّنت ساحة التحرير ونفقها الطويل برسوم وبوستارات فطرية وعفوية المحدث إلى وحدة النسيج العراقي بتلقائية بسيطة؛ كاشفة هواجس الشارع العراقي وهو يتطلع إلى الحرية وإعادة الوطن المخطوف من قبل السلطة وميليشياتها التي تشكل خطا منفلتا من خطوط الدولة الفاشلة.

ومثل هذه الرسوم البسيطة لا تعنيها الكثير من التفاصيل الصغيرة، ولا منظور الفن وشروطه المفهومة، لكنها تضع الفكرة مباشرة أمام المارة بتعبيرية مباشرة يغلب عليها الطابع التحريضي والوطني الذي يرى أن نجاح هذه الثورة منوط بالجميع، بلا حساسيات طائفية سابقة، تلك التي كرسها السياسيون وعملا عليها طيلة ستة عشر عاما، ليشقوا وحدة

وارد بدر السالم
روائي عراقي

في مثل الظرف العراقي الحالي توطدت صلة فن الشارع بالثورة العراقية على نحو واضح. واكتسب جماهيرية واسعة وهو يضع بعضا من مفردات الثورة الشبابية في نفق ساحة التحرير بطريقته العفوية.

التحق العشرات من هواة الرسم وطلبة أكاديمية الفنون الجميلة بجبل الثورة الشباب الذي هيمن على ساحة التحرير ونفقها الطويل وبرج المطعم التركي، في واحدة من ملامح التعاضد الاجتماعي والوطني والجمالي. وبعدما كان نفق ساحة التحرير مهملًا لسنة عشر عاما، أعاد هؤلاء الهواة والرسامون والرسامات الشباب الحياة له بصيغة جميلة وبارزة، عندما شغلوا كل مساحاته بالرسوم والشعارات التعبيرية تلامس واقع الحال الثوري بمجمله، فازدهى بالحركة والألوان والصور والأصباغ التي أعادت له ملامح الجمال، واستعادت معه صوراً كثيرة من صور البطولة الشبابية التي رآها العالم في ملحمة الصمود.

فعل جمالي

فن الشارع الغرافيتي ليس جديداً على الحالة العراقية، فهو نتاج اللحظة المباشرة برسم حر يراها العابرون من دون تخطيطات مسبقة، اجتهد فيه الرسامون كي يترجموا صور الصمود الطبيعي في مواجهة الغاز المسيل للدموع والقنابل الانفلاقية والصوتية. وبقوا تحت وطأة هذا العصف اليومي لتحقيق فعل جمالي في نفق طويل يمر من تحت ساحة التحرير، كما لو أن الهوامش الصغيرة التحقت بالمتن الأكبر لثورة أكتوبر الشبابية في العراق، لتكون أيقونات لافتة في مسار الثورة



نور الثورة يشع على لبنان المتحدة

تغير نظرة المجتمع نحو رقص الباليه يوفر موارد رزق بمصر

صانع ستيني يضع بصمته على أحذية الراقصات



الحذاء سر الامتياز



صنعها يتطلب جهدا كبيرا

الرقص وإدخال الميكنة الحديثة إليه بشراء الآلات التي تنتج كميات ضخمة لم يستطع يوما توفيرها لارتفاع سعر الواحدة منها إلى قرابة 750 ألف دولار أميركي. ويتطلب صنع حذاء الباليه قدرًا من الجهد فاصابح الصانع مليئة بكدمات ورضوض خلفها استخدام الجاكوش والمقصات لعقود، تعادل تمامًا ما تعانيه الراقصات المحترفات اللاتي يدعين الابتسام ويطنن كفرشات، ويوارين في الوقت ذاته الألاما لا تحتمل داخل أحذية تتضمن أقدامًا ممتلئة بالرضوض والأظافر المكسرة والأصابع المعوجة ومناعب لا تنتهي.

”محمود رضا“ التي تختلف في كونها من الجلد الخالص وليس الحرير، كما ينتج أيضا أحذية ”الكراكر“ الخاصة برقصات التانغو الأرجنتيني والفلامنكو الإسباني، ويجري الصيانة اللازمة لأحذية المسرحيات التاريخية كمسرحية ”الملك لير“. يجري اختبارات تقليدية على جودة الحذاء للتأكد من صلاحيته للعمل ويصبح جاهزا بمجرد وقوفه على الأرض، فأي هامش طفيف من عدم التوازن قد يصيب الراقصات على المدى البعيد بمشكلات في عضلات الأرجل والتهابات في المفاصل والظهر. ويحلم الرجل الستيني بإنشاء مركز متخصص في صناعة أحذية



الانزاع يبدأ من الأقدام

صالح تولي منصب عميد المعهد العالي للباليه، ولا يزال حتى الآن يقدم خبرته، ومن المفارقات أن أول راقصة باليه بمصر كانت تحمل اللقب ذاته ”ماجدة صالح“. ويراهن صالح على معادلة السعر والقوة فمنتجه لا يتجاوز 30 دولارا بعمر افتراضي 6 أشهر للزوج، والمستورد من السوق الآسيوية يتجاوز 120 دولارا ولا يتحمل سوى أربعة عروض طويلة، ما يجعل الراقصة المحترفة في احتياج إلى أربعة أزواج على الأقل شهريًا.

تخصص صالح في أحذية ”السعادة“ فجانبا الباليه تعاون مع نحو 15 فرقة رقص شعبي أشهرها

أراد صالح في البداية السير على خطى جده في صناعة أحذية الماكمة والمصارعة مع تعلقه برياضات عنيفة، وبالفعل زاول لعبة حمل الانتقال وحصل على بطولتين إلى منتخب الكبار، قبل استدعائه للخدمة العسكرية، وتمضيته خمس سنوات كمحارب تخللتها حرب أكتوبر 1973.

مركز متخصص

أصبح الباليه جزءا من هوية عائلة صالح في المقام الأول فوالده عمل بالمهنة ذاتها، وشقيقه الدكتور جمال

على الرغم من أن رقص الباليه لم يعد نخبويا قاصرا على الأغنياء بمصر، إلا أن البلاد تفتقر إلى صناع مختصين في هذا النوع من الأحذية، ويحاول محمود صالح حفظ المهنة التي عرف أسرارها من بعض الخبراء الروس من الاندثار، ويأمل في إنشاء مركز متخصص في صناعة أحذية الرقص.

الباليه جيدا، ويراعيها في تصميم الحذاء الذي يحكيه، بداية من وضع الراقصة أصابع القدم إلى الخارج كلية وتلاصق الكعبين في بداية الاحتراف، ونهاية باكتر الحركات تقدما بالتصاق القدمين ببعضهما البعض مع مواجهة أصابع كل قدم كعب الرجل المضادة. تقتنع الكثير من الأسر حاليا بأن الباليه نشاط يحمل تأثيرات إيجابية على المستويين البدني والنفسي، من تقوية العضلات وتعزيز الثقة بالنفس، واحترام الذات بممارسة حركات الكبار الصعبة في سن صغيرة، والانضباط في مواعيد الدروس، والقدرة على التعبير عن المشاعر دون خجل.

كان كعجب

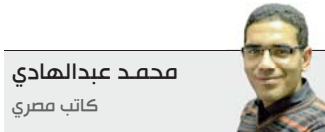
بدأت النساء رقص الباليه في عام 1682 وبعد عشرين عاما أمر ملك فرنسا لويس الرابع عشر بتأسيس الأكاديمية الملكية للرقص. في ذلك الوقت كان حذاء الباليه القياسي الخاص بالمرأة يحتوي على كعب. في منتصف القرن الثامن عشر كانت الراقصة ماري كامارغو من فرقة باريس هي أول من ارتدت حذاء دون كعب. وبعد الثورة الفرنسية أزيلت عن الباليه جميع الأحذية القياسية بالكعب. وكان الباليه عبارة عن مشاهد تؤدي في البلاط الإيطالي أثناء عصر النهضة لتسلية الضيوف، ثم أطلقه الفرنسيون على حركات الرقص وتقنياته. وقد اكتسب رقص الباليه الكلاسيكي تقنياته من تطبيق نظام صارم في التدريب والتجارب على مدى أكثر من أربعة قرون، واعتمدت تقنياته على جعل الجسم يتحرك بأكبر قدر ممكن من المرونة والسرعة والسيطرة والرشاقة.

ويقول صالح لـ”العرب“، إن الباليه يخفي وراءه عناء شديدا للراقصات اللاتي تتحمل أصابعهن ضغط الجسم بالكامل وتثبت فيها باستمرار ”مسامير القدم“ والتواءات عنيفة، ومقاساته أكبر نسبيًا لمساعدتهن على لف قطع من السليكون عليها، أو حتى قطع من القطن بينها لتقليل الألم.

وتكون أحذية الباليه خفيفة الوزن مصممة خصيصا للراقصات. وقد تكون مصنوعة من جلد ناعم أو قماش كتاني أو ساتان وبطانة مرنة ورفيعة. تقليديا، ترتدي النساء الأحذية الوردية والرجال يرتدون الأحذية البيضاء أو السوداء. الأحذية باللون البيج تعطي مظهر الرقص حافي القدمين ويتم ارتداؤها في الباليه الحديث وأحيانا الرقص الحديث لكل من الرجال والنساء.

وعادة ما يرتدي جميع الراقصين أحذية الباليه في بداية حصص الباليه. ويجب أن تتناسب الأحذية مع القدم من أجل السلامة والاحتفاظ بالمرونة بشكل كبير. ويحفظ الصانع الذي يعمل من الساعة السادسة صباحا حتى العاشرة مساء يوميا، عن ظهر قلب تاريخ المعهد العالي للباليه، وأقيم أول عرض مصري بالكامل عام 1966 بعنوان ”نافورة بختشي سراي“ أو النسخة الروسية من ”الف ليلة وليلة“، وحضره الرئيس الأسبق جمال عبدالناصر، وأسماء أشهر الرقصات العالمية مثل ”كسارة البندق“ و”دون كихوت“ و”بحيرة البجع“ ومؤلفوها.

ربما تكون الصدفة البحتة وراء إقائه تلك الصناعة، حيث تم تعيينه بالمعهد القومي للباليه عام 1968 بعمر 13 عاما خلفا لوالده الذي عمل في المهنة ذاتها وترقى فيها حتى صار رئيسا لقسم الأحذية قبل الخروج على المعاش، ولم يرتج لمهنته بسبب ملابس الراقصات إلا عندما حصل على فتوى شرعية من الأزهر الشريف بمشروعية العمل بها.



محمد عبدالهادي كاتب مصري

القاهرة – أصبح محمود صالح الوحيد الذي ينتج أحذية الرقص بمصر، واكتسب زخما مع تحول الباليه من هواية فنية قاصرة على الأغنياء إلى فن يحظى بقبول جماهيري بين مختلف الطبقات مع تنامي الوعي بأهميته في تحسين قدرات الصغار على المستويين البدني والنفسي.

تحول فن الباليه إلى مشروع لبعض المراكز الثقافية وامتدت مظلة تعليم أساسياته لشريحة كبيرة من الأطفال، بالاستعانة بكادر من خريجي المعهد العالي للباليه والأكاديميين العاملين به.



محمود صالح

يعرف الأوضاع المطلوبة للقدمين في رقصات الباليه جيدا، ويراعيها في تصميم الحذاء

والباليه هو نوع من الرقص يقوم على تقنيات الرقص التعبيري ترافقه الموسيقى والإيماء والمشاهد المسرحية. ومن أهم خصائص الباليه الحركية، الرقص على رؤوس أصابع القدمين.

انفراد بالصناعة

يُظهر صالح البالغ 67 عاما، الوحيد الذي يصنع أحذية الفراشات الراقصة يدويا بمصر، سعادته بالتقدير المستجد إزاء رقص الباليه وتوسع المدارس والمراكز الخاصة التي تقدمه، بالتوازي مع دار الأوبرا وقصور الثقافة التي توفر مدربين متخصصين في مناطق مختلفة. اكتسب صالح الذي لم يرقص الباليه يوما أسرار المهنة من بعض الخبراء الروس الذين أداروا المنظومة الفنية بمصر عبر أكاديمية الفنون في الحقبة الاشتراكية، قبل طردهم من جميع المجالات الفنية والعسكرية على يد الرئيس أنور السادات منذ 47 عامًا، ويحاول باستمرار تطويرها على مستوى جودة الصناعة.

يعرف الرجل الستيني الأوضاع المطلوبة للقدمين في رقصات

بي.بي.سي تضاعف حظوظ خدمة «بريتبوكس»

بحرمان نتفليكس من المحتوى البريطاني

منتجو المحتوى القديم ينافسون اليوم نتفليكس وأمازون وأبل

تشكل المسلسلات والبرامج الكلاسيكية محتوى أساسيا في منصات البث التدفقي العملاقة مثل نتفليكس وأمازون، حيث يجذب قطاعا كبيرا من المستخدمين، لذلك قررت خدمة «بريتبوكس» التابعة لـ«بي.بي.سي» و«آي.تي.في» استعادة هذا المحتوى على منصتها الرقمية، والمنافسة به في هذه السوق المزدهرة.

● لندن - قررت خدمة «بريتبوكس» للبث التدفقي إزالة «الغالبية الساحقة» من العروض البريطانية من نتفليكس العام المقبل، ما يعني أن نتفليكس ستواجه أزمة قائمة بغياب آلاف الساعات من المحتوى التلفزيوني البريطاني عن منصته، وقد تضطر إلى تعويضه بإنتاجات أصلية مكلفة جدا.

وأصبح قطاع البث التدفقي سوقا رائجة ومزدهرة مع تغير سلوك المشاهدة وتحول الجمهور -وخاصة الشباب- إلى المنصات الرقمية والمشاهدة حسب الطلب، ما دفع المؤسسات الإعلامية مثل «بي.بي.سي» و«آبل.تي.في» إلى التوجه نحو هذا القطاع، مستفيدة من مكتبة الفيديو الضخمة التي تملكها، رغم صعوبة المنافسة مع عمالقة التكنولوجيا الذين يستثمرون بمبالغ كبيرة جدا في المحتوى الأصلي.

وأطلقت هيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي» بالاشتراك مع «آي.تي.في»، خدمة «بريتبوكس» في المملكة المتحدة في السابع من نوفمبر الجاري، لمنافسة نتفليكس وأمازون و«آبل.تي.في» في بلس.

وقالت «بي.بي.سي» و«آي.تي.في» قبل أيام، إنهما توصلتا إلى اتفاق مع قناتي «تشانل 4» و«تشانل 5» لتدعيم برامجهما.

ونقلت صحيفة الإندبندنت البريطانية عن بول مور، مدير الاتصالات وشؤون الشركات في مجموعة «آي.تي.في»، قوله إنه «خلال العام المقبل لن تبقى الغالبية العظمى من العروض البريطانية متوفرة على نتفليكس».

وأضاف مور أن «التراخيص التي تملكها نتفليكس وأمازون لعرض معظم برامج «بي.بي.سي» و«آي.تي.في» ممنوحة على أساس عقود متجددة مدتها 12 شهرا، وبمجرد انتهاء صلاحية تلك العقود، ستنتقل العروض إلى خدمة بريتبوكس».

وتابع - بالنسبة للمستقبل، لن نرخص عرض الأعمال على نتفليكس أو أمازون في المقام الأول طالما أن لدينا شبكة وطنية الآن: خدمة بث تدفقي في المملكة المتحدة».

ومنذ 2010، مع دخول نتفليكس مجال خدمات الفيديو عبر الإنترنت، كانت القنوات التلفزيونية وشركات الإنتاج تعتمد عادة المنصة كنافذة ثالثة

أنها أشبه بشركة منفعة عامة، مثل هذه الصحف تمثل شركات تجارية أو خدمة كبرى تسعى إلى إقبال خطابها إلى الجمهور في صحيفة توزع مجانا صباح كل يوم، تمول نفسها من الإعلانات ومن أرباح الشركة الأم، صحيفة المترو في الدول الغربية مثال جيد على ذلك، لكنها أيضا صحيفة رابحة بإعلانات التي تدر عليها الأموال، ويعدد القراء الذين يهتمون بها ويلتقطونها كلما تسنى لهم ذلك.

هناك صحف تمول من قبل جمعيات خيرية ترفع شعار المحافظة على خطابها وعدم الخضوع للمال الحكومي والحزبي، كما هو الحال في صحيفة الغارديان البريطانية، لكنها لم تصمد حيال الأزمة المتفاقمة التي أدخلت الصحافة برمتها إلى السوق المربضة، لذلك استعانت بتبرعات القراء الأوفياء وحجتهم على الاشتراك فيها من أجل أن تبقى مخلصا لفكرة ربطهم بديمقراطية حرة من الأفكار والمعلومات.

مع ذلك يبقى السؤال قائما، عما إذا كان بمقدور الصحف أن تقنع الحكومات والجمهور بأنها تنصرف فعلا لخدمة عامة.

احتقنا الأسبوع الماضي بقيام نخبة من الصحافيين والنشطاء في

إسترليني في بريطانيا، «أوسع مجموعة بريطانية من الإنتاجات عبر البث التدفقي من الكلاسيكيات إلى أحدث البرامج والمسلسلات، بينها «داونتاون أبي» و«برودتشرتش» وبرنامج تلفزيون

كبير من المسلسلات الخاصة من إنتاج نتفليكس.

كما ستتخلّى نتفليكس، اعتبارا من العام المقبل، عن مسلسل «فرييندرز» الذي سيعزز ترسانة الأعمال المعروضة عبر منصة «إنتش.بي.أو ماكس» من «وورنر ميديا» (مجموعة «إي.تي.أند تي»)، في مقابل 425 مليون دولار أيضا على خمس سنوات.

ويشكل قرار «بريتبوكس» مرحلة جديدة في إطار المنافسة المحتدمة في هذا القطاع؛ فإضافة إلى حرمان نتفليكس من آلاف الساعات التلفزيونية الأقل كلفة من إنتاجاتها الضخمة، من المرجح أن تخسر عددا من مستخدميها المولعين بهذه الإنتاجات، كما أن هذه الخطوة ستشجع منافسين آخرين في أوروبا والولايات المتحدة على اتخاذ نفس الإجراء.

وخدمة «بريتبوكس» موجودة أصلا في الولايات المتحدة وكندا حيث تحقق المجموعتان أداء أفضل من المتوقع رغم أنه لا يزال متواضعا.

وستقدم خدمة «بريتبوكس» التي يبلغ اشتراكها الشهري 5.99 جنيه

العراق بإصدار صحيفة «تكتك» في تعبیر ذكي عن جيل التوك توك الذي كان بمثابة عربات إسعاف للمتظاهرين العراقيين ضد الأحزاب الدينية الفاسدة، كانت تلك الصحيفة فسحة أمل وسط انهيار الصحافة المحلية العراقية التي بدت مصابة بالوهن والبلاهة والارتقاء عما يحدث في شوارع وساحات المدن العراقية المتفكّسة. ذلك مثال جيد للتعبير عن الفكرة، لكنه بحاجة إلى دعم شعبي من أجل الاستمرار.

أيضا الأسبوع الماضي أعلنت صحيفة محلية أميركية اسمها «سولت ليك تريبيون» التي ستحتفل بمرور 150 عاما على تأسيسها العام المقبل، عن التحول لتصبح غير ربحية.

دونوا نتخيل الأمر عن واقع هذه الصحيفة غير المعروفة للقارئ العربي مع أنها إحدى الصحف الحائزة جائزة بوليتزر، وأكبر عمرا من صحيفة فايننشال تايمز الشهيرة. فهي تسعى لإقناع نفسها من الكساد، وتحويل متنها إلى خدمة عامة تقدمها للناس، وهذا يعني التخلص من كاهل الضرائب المفروضة عليها. بيد أن جاي روزن، أستاذ الصحافة في جامعة نيويورك، يطالب إدارة الصحيفة بإثبات أنها

الإعلامي البريطاني، من الاحتفاء بأفضل برامج الماضي، وأفضل برامج الحاضر، مع الاستثمار في المحتوى البريطاني الجديد في المستقبل.

لكنّ هناك رأيا آخر يُلوم «بي.بي.سي» على تأخرها في اللحاق بركب البث التدفقي، حيث ذكر ريتشارد هانتر، مدير الأسواق في شركة «إنتركتيف إنفستور» «إن إبرام مشروع مشترك مع هيئة الإذاعة البريطانية في صورة «بريتبوكس» جاء متأخرا، ولكنه يُعتبر من التطورات المهمة، على الرغم من كل شيء».

وثمة ما لا يقل عن 12 مليون أسرة مشتركة في خدمة واحدة على الأقل وأكثر من أربعة ملايين منصة في البلاد. ولا يرى أحد أن المسلسلات الشهيرة في التسعينات والعقد الأول من القرن الحالي قادرة وحدها على جذب مشتركين، لكن منصات البث التدفقي تسعى من خلال هذه الأعمال إلى «التأكد من وجود ما يكفي من المضمات التي تهتمّ الجمهور». ويقول الخبير دومينيك كاريستي «لا حاجة إلى مشاهدة هذه

الأعمال وفق ترتيب الحلقات الأصلي. في إمكانكم مشاهدة أي حلقة عن طريق الصدف» والتمتع بها.

وتجدي منصات البث التدفقي استعدادا لدفع المئات من ملايين الدولارات للحصول على حقوق المسلسلات الكوميدية غير أنها تمتنع بصورة شبه كاملة عن إنتاج مضمات خاصة من هذا النوع.

وفي 2020، لن تنتج أي خدمة للبث التدفقي مسلسلات من نوع كوميديا الموقف (سيكوم) على الطريقة القديمة مع تسجيل الحلقات مباشرة أمام الجمهور.

يذكر أن شركة نتفليكس أعلنت عن زيادة بالملايين في عدد مشتركها خلال أربعة أشهر فقط، حيث سجل الربع الثالث من العام الحالي زيادة بمقدار 6.77 مليون مشترك، الجزء الأكبر منها جاء من الأسواق الخارجية.

وتعود هذه الزيادة الضخمة في عدد المشتركين إلى عرض الموسم الجديد لمجموعة من أشهر الأعمال التلفزيونية مثل مسلسل الخيال العلمي «أشياء

أهميتها لإرضاء القراء، فكيف الحال بالأخبار السياسية والاجتماعية؛ الصحافة تعيش أزمة غير عادلة بحقها، وتم تجريب كل أنواع الاستراتيجيات في محاولة لإخراج الصحف من السوق المريضة، بما في ذلك مشاركة المحتوى وبيعه وحث الجمهور على الاشتراك وتلقي التبرعات، لكنها جميعا كانت حلولاً غير ناجعة، وبقيت الصحف في أزمتها. خذ مثلا سياسة دخول رجال الأعمال والأثرياء سوق النشر لإنقاذ الصحف المطبوعة بما تحمله لهم من دعاية، وتمنحهم قلا ونقودا سياسيين كبيرين، وفي نفس الوقت لا تمثل عبئا ماليا كبيرا على إمبراطورياتهم الاقتصادية الضخمة.

فسبق وأن اشترى جيف بيزوس مؤسس مجموعة أمازون صحيفة واشنطن بوست بقيمة 250 مليون دولار. وأصبح الملياردير باتريك سون- شيونغ الناشط في مجال التكنولوجيا الحيوية، المالك الجديد لصحيفة لوس أنجلوس تايمز بعد أن دفع مبلغ 500 مليون دولار.

لكن الغموض يرافق تقدم هؤلاء الأثرياء في معادلة اقتصادية لا تدر عليهم أرباحا عبر مد يد العون للصحف

المطبوعة والإنفاق عليها وتغطية ديونها ونفقاتها الباهظة أحيانا، دون انتظار ربح كبير من ورائها. هم لا يزعمون بأن وراء هذا الاستحواذ تحويل الصحف إلى خدمة عامة، لكنهم يلاقون الترحيب على الأقل من باب مساعدة الصحافة الورقية للوقوف على قدميها.

ووفقا لروزن، مؤلف كتاب «لهذا تم اختراع الصحافيين» في حديثه لصحيفة فايننشال تايمز «الأثرياء الذين يحافظون على الصحف صامدة ماديا من خلال تبرعاتهم الضخمة، من الممكن أن يبدأوا بإلقاء ثقلهم للتأثير في الأخبار، هذا سيكون تطورا متوقعا تماما. فهل هذا خطر؛ بالطبع هذا خطر. لكن كل نظام دعم معروف للبشرية مليء بالمخاطر».

واليوم تبدو فكرة تحول الصحف إلى خدمة عامة مفيدة لأنها تتسق مع جوهر الصحافة أولا، وتعيد ترميم العلاقة مع القراء بعد أن فقدوا الثقة في مضمون الصحف، لكن هذا الخيار على أهميته يواجه صعوبات حقيقية. مهما يكن من أمر دعونا نفكر بهذا الخيار، لكن من يؤمن به أصلا في أوساطنا السياسية والإعلامية العربية؟ ذلك هو السؤال الأهم.

متى تتحول الصحافة إلى منفعة عامة



كرم نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن

قد أبدو مثابا أكثر مما ينبغي وأنا أطلب الصحف بأن تتحول إلى مؤسسات منفعة عامة؛ فالجوهر الحقيقي للصحافي أن تكون الصحف مثل دوائر إطفاء الحرائق والمستشفيات... الصحافي في حقيقته هو الوجه الآخر للممرض لا يفكر بما سيحصل عليه عن معالجة مريض أو الحنو عليه. ورجل الإطفاء عندما يخترق النيران لاستخراج كهل محاصر لا يفكر في تلك اللحظة بكلمات الثناء والتصفيق الذي سيغرق عليه، لكننا لم نحصل بعد بين الصحافيين وفي أرقى الدول الديمقراطية على المعادل الموضوعي للممرض ورجل الإطفاء. ذلك لم يتحقق بعد إلا بالحدود الدنيا، فالصحف لدينا مشاريع سياسية وتجارية ودينية، لا تبرم عقدا مع المصلحة العامة بقدر ما تفكر في مصالحها، تلك حقيقة مؤلمة لا نستطيع نحن الصحافيين تبريرها مهما أوجدنا من مسوغات تلوي فيها عنق الأخبار لمصلحتنا. هناك صحف مجانية، لكن ذلك لا يكفي بأن تنصرف إدارتها على



فكرة تحول الصحف إلى خدمة عامة مفيدة لأنها تتسق مع جوهر الصحافة أولا، وتعيد ترميم العلاقة مع القراء بعد أن فقدوا الثقة في مضمون الصحف، لكن هذا الخيار على أهميته يواجه صعوبات حقيقية

المؤسسات الرسمية المصرية تتصلح مع مواقع التواصل الاجتماعي

أميرة فكري

القاهرة - بدأت مؤسسات حكومية رسمية في مصر الاتجاه نحو صناعة إعلامها الخاص بها، بعيدا عن الإعلام التقليدي وصارت تخاطب الجمهور مباشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وقرر حمادة الصاوي، النائب العام المصري، هذا الأسبوع، إنشاء إدارة جديدة حملت اسم "وحدة الإعلام والتواصل الاجتماعي"، معنية بمخاطبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل معهم وتعريفهم بأحدث البيانات والمعلومات القضائية.

ويمثل القرار تحفيرا كبيرا في نظرة النيابة العامة لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث كانت تحظر التعامل معها، وأصدرت قرارا قبل عامين بحاسبة كل مسؤول نيابة لديه حساب إلكتروني يقوم بالتغريد عليه.

ويبدو أن هناك استراتيجية عامة في مصر لتصنع كل وزارة أو مؤسسة رسمية إعلامها بنفسها وتنشئ إدارات مختصة بمواقع التواصل الاجتماعي مهمتها التواصل مع الجمهور ومدهم بالمعلومات والبيانات الصحافية والرد على استفساراتهم دون وساطة وسائل الإعلام بما فيها المواقع الإلكترونية الإخبارية، حتى أن بعض الجهات الحكومية باتت تنشر البيانات والقرارات والمعلومات المهمة على منصات التواصل فقط.

وبدأت وسائل الإعلام التقليدية تتعامل مع الصفحات الرسمية للمؤسسات الحكومية على منصات التواصل، باعتبارها مصدر المعلومة الوحيد للحصول على البيانات ومعرفة القرارات، ما يعني أن الاتجاه العام للحكومة أن ينصب الاهتمام على جمهور مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارهم الشريحة الأهم، لأن أكثرهم لا يحصلون على معلوماتهم من الإعلام التقليدي.

وتعكس السياسة الجديدة حجم التغير في نظرة الحكومة لمنصات التواصل، حيث كانت تتعامل معها باعتبارها "وسيلة فتنة وتخريب"، بل إن بعض نواب البرلمان وإعلاميين قريبين من السلطة، تبنوا حملة تحريضية لحظر موقع فيسبوك، أو على الأقل تجميم دوره.

وقال صحافيون، إن استراتيجية الحكومة في بناء إعلام خاص بها على الشبكات الاجتماعية، يؤكد

اعترافها بالإخفاق في السيطرة على منصات التواصل، ولم تجد أمامها سوى التعاطي معها مباشرة، ومنحها الأولوية القصوى، لأن جمهورها لا يمكن تجميمه بالترهيب.

ويرى متابعون، أن توسيع المؤسسات الرسمية من الاعتماد على دائرة التواصل المباشر مع الجمهور يشي بفقدانها الأمل في إصلاح وتطوير وتحسين صورة الإعلام التقليدي، وأن الرسائل الحكومية التي توجه من خلال الصحف والقنوات لم تعد تصل إلى الشارع، فكان البديل الأنسب الاعتراف وإنشاء جهاز إعلامي حكومي خاص بكل هيئة.

ولفت خالد برمائي، الخبير والباحث في شؤون الإعلام الإلكتروني وشبكات التواصل، في تصريح لـ"العرب"، أن اتجاه الحكومة لتكوين ظهر إعلامي على منصات التواصل يعني تطوير المحتوى المقدم للجمهور، وانتهاج استراتيجية إخبارية جديدة تواكب المستجدات الرأبنة، حتى تنجح في الاستمرارية والمنافسة. وأوضح أن المواقع الإخبارية التي تخاطب الجمهور بالبيانات الرسمية، سوف تواجه صعوبات بالغة للبقاء في المشهد، لأن منصات التواصل لديها نفس المحتوى وأكبر، ولا بديل عن زيادة



وسائل الإعلام تتعامل مع صفحات المؤسسات الحكومية المصرية على منصات التواصل باعتبارها مصدر المعلومة الوحيد

يضاف ذلك إلى أن "المواطن الصحافي" على الشبكات الاجتماعية يتكون من آلاف الصحافيين ومعدّي البرامج العاملين في المؤسسات الإعلامية، وعشرات الرموز السياسية والكتاب والمثقفين، فضلا عن الناشطين من الجمهور العادي وهم كثر، كل هؤلاء تحولت صفحاتهم إلى نسخة مصغرة من المواقع الإلكترونية، ويتابعهم آلاف الناس وينتظرون كتاباتهم بشغف. وتظل الظاهرة الأهم، أن الكثير من الكتاب اتجهوا إلى صفحاتهم الشخصية للتغريد بعيدا عن القيود المفروضة على أقلامهم في مؤسساتهم، وحظر الخروج عن النص بكتابة مقالات وتحليلات قد تواجه بالرفض، ما أضعف المواقع الإخبارية وجعلها لا تستطيع المنافسة.

مساحة التحليل والتفسير والبحث في ما وراء الحدث حتى تمتلك مزايا إضافية عن تلك الموجودة في الشبكات الاجتماعية. ويرى متابعون أن نجاح شبكات التواصل في إحداث صدى جماهيري وملامسة قضايا ومطالب الناس، جعل منها وسيلة الإعلام المفضلة، مع أنها في أحيان كثيرة تمثل ضغطا عليها وتخرج مسؤوليها وتدفّعهم إلى اتخاذ قرارات لإرضاء الناس.

واعتبر الشاب أحمد سعيد، أن اتجاه الحكومة للاهتمام بالتواصل مع جمهور منصات التواصل، متاخر بأن استمرار العداء والنظرة السلبية للشبكات الاجتماعية لن ينجي لها سوى المزيد من التوترات، وتسويقها لنفسها عن طريق الإعلام التقليدي لم يعد له تأثير.

وأضاف لـ"العرب"، "ليس كل المصريين على منصات التواصل، لكن فئات الشباب المؤثرة أولى بأن تتحدث معهم الحكومة بعيدا عن الإعلام التقليدي الذي فقد مصداقيته.. بينما في مواقع التواصل، تجد كل المعلومات والأخبار وحتى التحليلات المنطقية دون أن تكون مضطرا لتصفح موقع أو صحيفة".

وتقوم المنصات الاجتماعية بدور الصحافة الإلكترونية، فكل مستخدم يتعامل في حسابه الشخصي على أنه صحافي مستقل، أو كاتب رأي ومفكر قضية جدلية، لذلك فالتواصل الحكومي مع رواد مواقع التواصل يتخطى فكرة أنهم "جمهور مؤثر"، بل إنها تعتبرهم صحافيين تصعب السيطرة على أقلامهم، ولا بد من مخاطبتهم والرد على أسئلتهم.

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صور ومقاطع فيديو لآلاف المستخدمين الذين حضروا الفعاليات ووثقوا وجودهم فيها، ليتصدر هاشتاغ #معرض_الأنمي_السعودي وهاشتاغ #موسم_الرياض_تويتر في السعودية. وعبر أحد الناشطين عن حماسه لحضور حدث يمثل هذا الحجم وكتب:

تفاعل تاريخي #معرض_الأنمي_السعودي مع فرقة لينكد هورايزون في أغنياتهم التي تعتبر واحدة من أعظم مقدمات الأنمي على الإطلاق لمسلسل "اتاك أون تيتان"... ليلة مذهلة أخرى من ليالي #موسم_الرياض.

وبنفس الحماس قال مغرد:

سججل يا تاريخ أعظم يوم في الحياة حرفيا

وأضاف آخر:

الأجواء خرافية.. أحس أني في حلم #معرض_الأنمي_السعودي

ووصف ناشط الأجواء في المعرض قائلا:

صراحة كان شيء.. لا يوصف خصوصا الحفل الغنائي حق "لينكد هورايزون" كان شيء خرافي من جد #معرض_الأنمي_السعودي

وظم المعرض الذي بدأ الخميس ويستمر حتى السبت، 70 شخصية أنمي عالمية إلى جانب وجود متجر لمنتجات الأنمي مع وجود معرض للوجبات اليابانية ومسابقات وورش عمل، بجانب عرض مجموعة من الأفلام الشهيرة مثل الكابتن ماجد والمحقق كونان وهجوم

عاش الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي حدثا تاريخيا بحماس شديد مع انطلاق معرض الأنمي السعودي الأول من نوعه في البلاد والمنطقة العربية، مع حفل ضخم للفرقة اليابانية "لينكد هورايزون" في الرياض، وراكب المغردون الذين لم يستطيعوا الحضور إلى الرياض الحدث عبر تويتر.

الرياض - انطلق معرض الأنمي السعودي الأول من نوعه، ضمن فعاليات موسم الرياض، وشهد إقبالا واسعا من قبل جمهور الشباب الذي اعتبره حدثا تاريخيا في البلاد بمشاركة أشهر الشخصيات الكلاسيكية والحديثة المعروفة عالميا، وتفاعل بحماس كبير مع الفرقة اليابانية "لينكد هورايزون" التي أدت عدداً من أشهر أغانيها أمام جمهور كبير في منطقة البوليغارد في مدينة الرياض.

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صور ومقاطع فيديو لآلاف المستخدمين الذين حضروا الفعاليات ووثقوا وجودهم فيها، ليتصدر هاشتاغ #معرض_الأنمي_السعودي وهاشتاغ #موسم_الرياض_تويتر في السعودية. وعبر أحد الناشطين عن حماسه لحضور حدث يمثل هذا الحجم وكتب:

تفاعل تاريخي #معرض_الأنمي_السعودي مع فرقة لينكد هورايزون في أغنياتهم التي تعتبر واحدة من أعظم مقدمات الأنمي على الإطلاق لمسلسل "اتاك أون تيتان"... ليلة مذهلة أخرى من ليالي #موسم_الرياض.

وبنفس الحماس قال مغرد:

سججل يا تاريخ أعظم يوم في الحياة حرفيا

وأضاف آخر:

الأجواء خرافية.. أحس أني في حلم #معرض_الأنمي_السعودي

ووصف ناشط الأجواء في المعرض قائلا:

صراحة كان شيء.. لا يوصف خصوصا الحفل الغنائي حق "لينكد هورايزون" كان شيء خرافي من جد #معرض_الأنمي_السعودي

وظم المعرض الذي بدأ الخميس ويستمر حتى السبت، 70 شخصية أنمي عالمية إلى جانب وجود متجر لمنتجات الأنمي مع وجود معرض للوجبات اليابانية ومسابقات وورش عمل، بجانب عرض مجموعة من الأفلام الشهيرة مثل الكابتن ماجد والمحقق كونان وهجوم



حدث استثنائي في السعودية

معرض الأنمي السعودي يتجاوز حدود الرياض عبر تويتر

مغردون: حدث تاريخي بمشاركة أشهر شخصيات الأنمي الكلاسيكية والحديثة

وقالت مغردة:

الفكرة أبعد من أنها تكون (من الزمن الجميل) الأنمي الرياضي فكر ياباني رهيب مثل الوسط الأكاديمي زرع مبادئ الرياضة منذ الصغر لحصدها في الكبر سورا المسلسل لأجل يطلعون جيل يحب الكرة من قلبه

وكتب مغرد معبرا عن امله في تطور الأنمي السعودي وانتقاله ليصبح عالميا:

اليابان ليس لديها جيش، لكنها اجتاحت العالم ثقافيا بقوتها الناعمة، أطمع مع زملائي في ميركات أن نساهم بتحقيق جزء من نفس الأثر للسعودية من خلال أعمالنا، #معرض_الأنمي_السعودي

ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي يوثقون وجودهم في فعاليات المعرض بألاف الصور ومقاطع الفيديو

في المقابل عبر مغردون عن استيائهم لأن المعرض أقيم فقط في الرياض ولم يتمكنوا من متابعة فعالياته في مختلف المناطق السعودية الأخرى.

وجاء في تغريدة:

اش معنى المعرض في الرياض بس #معرض_الأنمي_السعودي

وكتبت مغردة:

#معرض_الأنمي_السعودي ادخل الهاشتاغ كل شوي اشيك على الفعاليات واتقهر

وارفقت ناشطة صورة ساخرة تعبر عن الحزن مع تغريدة جاء فيها:

إلى متنتين كل شوي بالرياض!!! #معرض_الأنمي_السعودي

وعبر آخر:

بحاول اتجاهل الهاشتاغ عشان ما أبكي #معرض_الأنمي_السعودي

المجتمع المصري يرفع غطاء التبرير عن المغتصبين

النائب العام المصري يقر سابقة تاريخية بحفظ قضية قتل فتاة لمغتصبها دون محاكمة



ولا تستسلم لقواه أو محاولات الإجهاد عليها، لأنها سوف تكون بطلا في نظر الأسرة والمجتمع والقضاء.

واكد محمد عبدالحافظ، محام متخصص في قضايا الشؤون الأسرية والإجراءات الجنائية، أن قرار النيابة بحفظ قضية الاغتصاب هناك محاكمة للضحية على قتلها للشخص المعتدي، يحمل رسالة غير مباشرة بأن الفتاة لا بد أن تكافأ على دفاعها عن شرفها، ولو بالانتقام، ولا يمكن أن تتعرض للقهْر والإهانة في المحاكم حتى لو كانت ستحصل في النهاية على البراءة، لأن المجتمع نفسه كافأها قبل القضاء بالدعم المطلق لها.

وأوضح لـ"العرب"، أن القرار لا يعني تشجيع المجتمع على قتل المعتدين جنسيا، لكن النيابة العامة في أي بلد يفترض أنها محامي المظلومين والمقهورين من عموم الشعب وواجبها الحفاظ على كامل حقوقهم "إذا تمسكوا بها وبحقوا عنها"، وهو ما تحقق من التعاطف المجتمعي مع الضحية، ووجدت النيابة أن محاكمة الفتاة، أو خروجها بكفالة مالية، يحمل ظلما لها، لأنها عرضت نفسها للخطر من أجل حماية جسدها.

عرف جديد

نجحت تصرفات المجتمع في إيجاد عرف جديد في تعامل القضاء مع جرائم الاغتصاب، حيث سيتم التعاطي مع القضايا المماثلة بذات الطريقة مستقبلا (تبرة الضحية القاتلة)، ما يضاعف من جرأة الفتيات على مواجهة المعتدين والمتربصين بأجسادهن، مع يقين بأن لهن ظهيرا قضائيا يستدعي أن يستمر معه الدعم الاجتماعي الذي يمكن أن يقضي على التحرش والاغتصاب في المجتمع.

وسا يبرهن على أن التعاطف مع ضحية التحرش والاغتصاب كفيل بأن تغير الأجهزة الأمنية والجهات القضائية من نهج التعامل مع مثل هذه القضايا، أنه قبل أيام تعرضت فتاة في العقد الثالث من عمرها إلى التحرش الجنسي في منطقة بوسط القاهرة، وعندما واجهت المتحرش بالسباب دفاعا عن نفسها، اعتدى عليها بالركل بالقدمين والضرب باليدين، ثم فر هاربا.

وبعد أن لجأت الفتاة إلى

ثمة تغيرات جذرية أصبحت واضحة في تعاطي المجتمع مع وقائع الاغتصاب، وبعد أن كان اللوم والعتاب يوجه بالأساس إلى الضحية، سواء كانت فتاة أو سيدة متزوجة، أضحت نبرة الغضب المجتمعي المتصاعد لحماية حقوق المغتصابات علامة بارزة على التطور الملحوظ في تعامل الناس مع هذه الوقائع.



أميرة فكري
كاتبة مصرية

القاهرة - استقبلت الأوساط الاجتماعية في مصر قرار النائب العام المستشار حمادة الصاوي الاثنين، بتبرئة فتاة دون محاكمتها، بعدما قُتل شابا حاول اغتصابها بتأييد كبير، إذ تمثل هذه الخطوة نقطة تحول غير مسبوقة في تعامل المؤسسات القضائية مع قضايا الاغتصاب.

قالت فاطمة عيد، وهي أم أربع فتيات، "إن المجتمع اعتاد التعامل مع ضحية التحرش أو الاغتصاب باعتبارها المتهمّة الأساسية في القضية، وليست الجاني عليها، بذريعة أنها كانت ترتدي ملابس مثيرة، أو لأنها تسير وحدها في منطقة نائية أو مشبوهة، وهو ما كان يثير امتعاضها وهي تتابع تعاطي الناس مع كل واقعة، وكثيرا ما شعرت أنها تعيش في مجتمع يستبئح انتهاك أجساد النساء".

التعاطف مع ضحية

التحرش والاغتصاب كفيل

بتغيير الأجهزة الأمنية من

نهج التعامل مع مثل هذه

القضايا

فسرت فاطمة لـ"العرب"، حجم التعاطف المجتمعي المفاجئ مع الفتاة التي أنصفتها النائب العام، بأن الناس أدركوا أن تكرار التحامل على الفتاة التي تتعرض للتحرش أو الاغتصاب لن يجني سوى المزيد من البلطجة واستباحة الأعراس، ولا بديل أمام المجتمع سوى تصعيد الغضب ضد الذئاب البشرية التي اعتادت ممارسة هذه الأعمال بغطاء مجتمعي يبرر جرائمهم.

فتاة العياط

لم يكف النائب العام بتبرئة أميرة عبدالله رزق، المعروفة إعلاميا بـ"فتاة العياط"، وتقع مدينة العياط جنوب محافظة الجيزة المتاخمة للقاهرة، بل إنه قرر حفظ القضية برمتها، وكانها لم تكن، بعدما أكد أنه "لا وجه لإقامة الدعوى الجنائية أساسا ضد الفتاة، لوجودها في حالة دفاع شرعي عن شرفها وعرضها واضطرت إلى قتل السائق بعدما حاول اغتصابها".

وظلت قضية "فتاة العياط" حديث المجتمع طوال الأشهر الثلاثة الماضية، وكان هناك انقسام بين التعاطف معها واعتبارها "بطلا دافعت عن شرفها" وبين التشكيك في روايتها، وقال البعض إنها عندما اختلفت مع الشاب على بعض التفاصيل أقدمت على قتله، فقد ذهبت معه إلى منطقة بعيدة بإرادتها، والحقيقة أنها كانت تستقل سيارة عمومية (ميكروباص) لتوصيلها إلى منزلها.

وقتل الفتاة، السائق بـ12 طعنة، بعدما استخدم سكيناً لتهديدها حتى تنزع ملابسها، وخدعته بالموافقة على طلبه حتى ألقى السكين على الأرض اعتقادا أنها ارتضت بإقامة علاقة جنسية معه، لكنها أمسكت بالسكين وانهالت عليه حتى فارق الحياة، وذهبت إلى قسم الشرطة لتسليم نفسها والاعتراف بقتله.

شكك البعض في رواية الفتاة، استنادا إلى أن أسرة الجاني لجأت إلى مجموعة من المحامين المشهورين للتلاعب بالقضية وإظهار الضحية على أنها كاذبة، وهو إجراء اعتاد عليه المجتمع، ويتسبب المدافعون عن الجناة المغتصبين والمتحرشين أمام المحاكم في تغيير مجرى القضايا، ويستفيدون من بعض الثغرات القانونية، لكن في هذه الحادثة كان التعاطف المجتمعي أقوى من كل هؤلاء.

قفز على العرائيل المجتمعية

القانوني، ويتم التعامل مع المتهم بالتحرش والاغتصاب بنوع من التحقير والقليلة والعزلة، بحيث لو أنهى فترة العقوبة القانونية يصطدم بالعقوبة الاجتماعية، ويفكر كل شخص ألف مرة قبل أن يقدم على ارتكاب الجريمة خوفا من عقاب المجتمع.

وأشارت لـ"العرب"، إلى أن مواجهة الاجتماعية مع المتحرشين والمغتصبين لن يُكتب لها النجاح الكامل، من دون إحداث ثورة شاملة في النصوص القانونية التي تتحدث عن عقوبة الاعتداء الجنسي على الأنثى، بحيث يتم غلق الثغرات التي يستغلها الماحسون لتخفيف العقوبة، أو تبرة المعتدين.

النيابة العامة في أي بلد يفترض أنها محامي المظلومين والمقهورين وواجبها الحفاظ على كامل حقوقهم

حدث أن أصدرت محكمة جنابات كفر الشيخ، بشمال القاهرة، حكما على عامل بوزارة الأوقاف هناك عرض طفلة داخل مسجد، بالسجن سنة واحدة، ما أحدث صدمة اجتماعية، باعتبار أن فترة العقوبة لا ترقى إلى حجم الجريمة التي ارتكبها المعتدي، بعدما نجح محامي المتهم في استخدام الثغرات القانونية لتخفيف العقوبة.

أضافت أستاذة علم الاجتماع، أنه بالتوازي مع العقوبات الاجتماعية والقانونية، يحتسم على كل أسرة أن تقوم بتقديف فتياتها وتعريفهن بوسيلة الدفاع المثالية عن أنفسهن إذا تعرضن لخطر التحرش أو الاغتصاب ألا يتنازلن عن حقوقهن بذريعة الخوف العار بالضحية، لأن الصمت الأسري على انتهاك أجساد النساء يؤدي إلى المزيد من الجرائم، في حين أن استمرار الغضب والتعاطف مع ضحايا التحرش والاغتصاب كفيل بتطهير المجتمع من الذئاب البشرية.

قضايا التحرش والاغتصاب، باعتبار أن الابتعاد عن القضية الأساسية، والتحدث في موضوعات جانبية ترتبط بمظهر الفتاة، من أسباب الانتكاسة التي يعيشها المجتمع بزيادة معدلات هذه النوعية من الجرائم.

صحيح أن الاغتصاب في مصر لم يرق بعد إلى حد اعتباره ظاهرة اجتماعية، لكن يظل أحد أسباب انتشاره أنه لم يكن هناك رد قضائي، وتندر الأحكام القاسية على المعتدين، حتى يكونوا عبرة لمن تسول لهم أنفسهم التفكير في الإقدام على ارتكاب هذه الجرائم.

وفي بعض الأحيان، كانت تُتهم أجهزة الشرطة بأنها تتراخى في الوصول إلى المتحرش إذا لجأت الفتاة إلى تحرير محضر ضد المعتدي عليها، لكن مع اهتمام المجتمع نفسه بحتمية العقاب الحاسم لهذه الفئة، وإظهار الدعم النفسي والمعنوي للضحية، بغض النظر عن مظهرها أو ظروف الواقعة، غيّر النهج الأمني ذاته في التعامل مع قضايا التحرش والاغتصاب.

ويرى متابعون أن استمرار الغضب الاجتماعي ضد وقائع الاعتداءات الجنسية بالقول أو الفعل، يساهم إلى حد كبير في أن تغير جهات التحقيق الشرطية والنيابية نظرتها إلى قضايا التحرش والاغتصاب، بحيث يتم التعامل معها بحس إنساني أكثر منه جنائي، ويكفي أنه حتى وقت قريب كان يمكن أن يتم التفاوض عن معاقبة المغتصب إذا تزوج من الضحية، وهو التوجه الذي ظل يواجهه برفض مجتمعي غير محدود حتى اضطرت وزارة العدل إلى تقديم مقترح إلى مجلس النواب لإلغاء هذا النص، وقد تحقق.

عقوبة اجتماعية

قالت هالة منصور، أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس، إن تحرك الشرطة والقضاء للحفاظ على حقوق ضحايا التحرش والاغتصاب لا بد أن يقابل بعقوبة اجتماعية قاسية يتم توقعها على المعتدين. ويكون هناك تجريم مجتمعي يوازي التجريم

حسابها على فيسبوك لنشر تفاصيل الواقعة، نفاعل الآلاف من الجمهور مع حالتها، وفوجئت بأن ضباط قسم شرطة قصر النيل بوسط القاهرة، قاموا من تلقاء أنفسهم بتحرير محضر تحرش جنسي ضد الشاب، ونزلوا إلى المحال التجارية الموجودة في المنطقة التي شهدت الواقعة لتفريغ كاميرات المراقبة، لاستخدامها كدليل على صحة الواقعة، وأحال الضباط المحضر إلى النيابة العامة.

لقد تحقق ذلك بفعل التعاطي الاجتماعي اللافت مع واقعة التحرش بالفتاة التي لم تكن تعلم بالخطوة التي أقدمت عليها أجهزة الشرطة، إلى درجة أن النيابة العامة بدأت التحقيق مع الشاب بعد القبض عليه دون علم الفتاة، وقررت حبسه أربعة أيام بتهمة

التحرش والاعتداء الجسدي، ثم جرى استدعاء الفتاة لسماع أقوالها، ما دفع الكثيرين إلى الكتابة على صفحاتهم عبر منصات التواصل أنهم ما زالوا لا يصدقون موقف الشرطة والنيابة.

الأكثر من ذلك، أن فتاة في واقعة التحرش بوسط القاهرة، اعتادت ارتداء ملابس يفترض أن المجتمع المصري المحافظ يصفها على أنها متحررة وسلوكها غير لائق، لكن الآلاف من التعليقات والمشاركات دعمت موقفها، وقد تابعتها "العرب" عن قرب فلاحظت أن أصحابها لم يعلقوا على الملابس أو المظهر، مثلما كان يحدث من قبل، وتؤكد هذه الواقعة وجود بوادر تغير اجتماعي في الثقافة والفكر عند التعاطي مع



نصائح

كيف يمكن للوالدين تعزيز الإيجابية في البيت

باريس - يجعل التوتر والضغط

عندما يسيطران على والدين الأسرة تمر باوقات عصيبة، ويقدم مختصون نفسيون بعض التقنيات التي تتيح لهما تجنب الإرهاق والوالدين للمحافظة على الأجواء الإيجابية في البيت وعند تعاملهم مع أبنائهم.

كشفت تقارير نشرت نتائجها مجلة "جريت جود" (Greater goog magazine) التابعة للجامعة البحثية ببركلي في كاليفورنيا أن حوالي 20 بالمئة من الأمهات تعاني من حالة من الإجهاد والاستنزاف لطاقتهم بسبب الأمومة التي يقدر ما تجلب لهن مشاعر الفرح والمتعة تتسبب لهن بسبب تضاعف المسؤوليات الكثير من الإجهاد والقلق.

وتعتبر نتائج هذه الدراسات أنه لحماية الآباء والأمهات من هذه المخاوف يكمن الحل في الحفاظ على المشاعر الإيجابية.

علم أبنائك التعاطف

بعد التعاطف مع والدين أمرًا ضروريًا لتنمية شخصية الطفل. ويتطلب تعليم الطفل هذا السلوك الكثير من الصبر والاستماع والمشاركة والقدرة على كبح الرغبة في السيطرة. فالتعاطف بحسب الخبراء هو العاطفة التي تسمح لنا أن نهتم بعواقب أفعالنا. وجعلنا نشعر بالندم بعد ارتكاب خطأ ويساعدنا على إصلاحه. وهو ضروري للحفاظ على علاقات اجتماعية صحية. وعندما يتلقى الطفل التعاطف من أفراد أسرته، يكتسب القدرة على تطوير هذا الشعور، بحسب علم النفس. وعندما يواجه مشكلة يجب على الآباء مواساته بالبحث عن الكلمات المطمئنة ثم معانقته، ومشاركته الالم ويمكن بعد ذلك التفكير في الحل بالاشتراك معه.

استمع وشارك

القول "لا تغضب" أو "لا تحزن" أو "أنت حساس للغاية" يجعل الالم أو الغضب أسوأ، لأن الطفل يشعر بالوحدة. بينما عندما ترد عليه بالقول "أنت محبط لقد فهمت، وأنا محبط معك"، فإن ذلك يجعله يشعر بالفهم والدعم. وعندما يشعر أحد الوالدين بأنه مضطر لحل مشكلة طفله، فإنه يضع نفسه في موقع قوة. ويسيطر الوالد على الموقف ويحرم الطفل من حقه في الرد، ويظهر له أنه من الأفضل أن يلعب دور الضحية في حالة حدوث مشاكل. وعلى الرغم من حسن نيته، لا يستطيع الوالد منع طفله من الشعور بالأذى أو الغضب أو الإحباط أو الحزن، وهي مشاعر إنسانية يجب أن يختبرها.

ويرى الخبراء أن كل ما بوسع الآباء فعله هو ترقب ردة فعل الطفل ومشاركته مشاعره، لكي لا يشعر أنه وحيد. ويكتسب الطفل الذي يتلقى التعاطف باستمرار القدرة على تنظيم المشاعر السلبية والاستفادة منها بطريقة صحية. وهو ما يطور قدراته على التعاطف مع الآخرين.



هكذا تسعده



تفهم مشاعرهم

التركيز على النجاح يعزز الأناية واللامبالاة لدى الطفل

الجيل الجديد أقل لطفا واهتماما بالآخرين

ويقول "إذا شجعت الأطفال على مراعاة احتياجات الآخرين ومشاعرهم، فإنهم سيفعلون ذلك في بعض الأحيان. لكنهم سيتعلمون مستقبلًا نظرية المعاملة بالمثل: فإذا لم تأخذ الآخرين بعين الاعتبار، فقد لا يهتمون بك بدورهم. وأولئك من حولك سيكونون أقل عرضة لإظهار الاهتمام لبعضهم البعض".

إن تركيز الآباء على تنمية روح التحدي والمثابرة عند أطفالهم هو جزئيًا نتيجة غير متوقعة للرغبة في معاملة الأولاد والبنات بشكل أكثر إنصافًا.

الفئة تترى على الطاعة

تاريخيا، شجعت الأسر والمدارس الفتيات على أن يكن لطيفات وقادرات على تقديم الرعاية للمحيطين بهن، مقابل أن يكون الأولاد أقوياء وطموحين. اليوم، يستثمر أولياء الأمور والمعلمون في بناء ثقة الفتيات بأنفسهن وبقدراتهن القيادية. لكن ولسوء الحظ، فإن تطور الكرم ومفاهيم الرعاية عند الأولاد لا يتمتع بنفس الزخم. والنتيجة أنهم يكون أقل اهتماما بالآخر وميالون إلى العزلة على جميع المستويات.

وفي المجتمعات العربية حيث تعتمد غالبية الأسر أساليب التربية الكلاسيكية تربي الفئة منذ سنواتها الأولى على الاعتناء بالآخر حتى عند لعبها بدمية لعينهم، ويخشون أن هذا التدخل سيمنع الأطفال من تعلم الدفاع عن النفس وتحمل المسؤولية. وهم أقل قلقًا بشأن تربية شخص بالغ لا يقبل معنى المشاركة والاشتراك وليست لديه مشكلة في قول لا. ويرى غرانت لأنه لا يوجد سبب يمنع الآباء من تعليم أطفالهم أن يهتموا بأنفسهم وبممتلكاتهم وأن يكونوا كرماء في نفس الوقت.

وتغرس أجيال التربية في الأسرة العربية في تكوين الفتاة روح العطاء والاهتمام بالآخر والطف معهم وتقديم المساعدة، وتحمل المسؤولية بينما يتعلم الولد أن يتطبع من شقيقته أن تأتيه بما يحتاج، ويتربى على أن يكون الشخص القوي والمدافع على أشيائه ليتعلم كيف يدافع على نفسه وأهله فيكون أكثر صلابة عندما يحاول أولياء الأمور تعليمه روح المشاركة أو كيفية تقديم المساعدة أو تبادل الاهتمام والرعاية وسط المجموعة.

بالآخرين الذين يواجهون مصاعب ويعترفون أنهم يحتاجون للمساعدة ولا يبادرون بالمساعدة. وتنسحب هذه الملاحظات على جيل كامل حتى في المجتمعات العربية حيث يؤكد مختصون في علمي النفس والاجتماع صعود الفردانية والأناية واللامبالاة بما يواجهه الآخرون الأقل حظًا من صعوبات ومشاكل تجعلهم يستحقون مد يد المساعدة. غالبية المجتمعات العربية تنقص الاهتمام المتبادل ويحمل هؤلاء جزءًا من المسؤولية عن هذا الوضع للآباء ولأساليبهم التربوية.

ويوضح غرانت أنه من خلال ملاحظة وتحليل الواقع اليومي وجد خبراء علم النفس أن العديد من الآباء أصبحوا يركزون على إنجازاتهم لدرجة أنهم فشلوا في تنشئة أبنائهم على مبادئ اللطف ومساعدة الآخر، "يبدو أنهم يعتبرون مدح أطفالهم علامة شخصية على الشرف والنجاح وفشل أطفالهم بمثابة انعكاس سلبي على دورهم كآباء أو أمهات".

ويدفع الكثير من الآباء بمهارة أبنائهم إلى عدم التعامل بلطف مع الآخر، وينظرون إليه كمصدر للضعف في عالم مبني على التنافسية الشديدة، ويعارض هؤلاء التدخل عندما يكون أطفالهم الصغار أنانيين فيما يتعلق بمشاركة لعبهم، ويخشون أن هذا التدخل سيمنع الأطفال من تعلم الدفاع عن النفس وتحمل المسؤولية. وهم أقل قلقًا بشأن تربية شخص بالغ لا يقبل معنى المشاركة والاشتراك وليست لديه مشكلة في قول لا. ويرى غرانت لأنه لا يوجد سبب يمنع الآباء من تعليم أطفالهم أن يهتموا بأنفسهم وبممتلكاتهم وأن يكونوا كرماء في نفس الوقت.



الأطفال يتعلمون ما هو مهم للبالغين ليس من خلال الاستماع إلى ما يقولونه لهم، ولكن من خلال ملاحظة ما يلفت انتباههم وما يهتمون به

يتجه خبراء التربية وعلم النفس نحو دراسة وتطوير أساليب التربية الحديثة لجعلها ثقافة رائجة بين الآباء والمربين واليوم يؤكد بعضهم أنه يجب أن تكون هذه التربية الحديثة حاملة لمعاني الإيجابية في مستوى علاقة الطفل بمحيطه الأسري والاجتماعي وذلك من خلال تنمية جوانب اللطف والاهتمام بالآخر والمبادرة بتقديم المساعدة للأقل حظًا، وهذه الطريقة تجعل الآباء لا يركزون فقط على نجاح الطفل وسعادته بل على تطوير قيم مثل اللطف والعطاء والاهتمام بالآخرين في إطار دحر الفردانية التي باتت إحدى سمات العصر الراهن.

يقول 81 بالمئة أن آباءهم يقدرون النجاح والسعادة بدلًا من اللطف والرعاية". يتعلم الأطفال ما هو مهم للبالغين ليس من خلال الاستماع إلى ما يقولونه لهم، ولكن من خلال ملاحظة ما يلفت انتباههم وما يهتمون به. وفي العديد من المجتمعات المتقدمة، يولي الآباء الآن اهتمامًا أكبر بالنجاح والسعادة الفردية أكثر من أي شيء آخر. ورغم أنهم يشيدون باللطف والاهتمام، إلا أنهم لا يظهرون لأطفالهم أنهم يقدرون هذه الميزات.

وتؤكد العديد من الدراسات أن الطفل يتمتع بالكآبة وبالملاحظة الدقيقة ويتعلم من سلوكيات وتصرفات الكبار أمامه أكثر مما يتعلمه من التوجيهات والنصائح ويتبع أفعالهم متأثرًا بالأشخاص الأقرب إليه والذين يحبهم ويريد أن يكون مثيلا لهم لأنهم يعجبونه ويأتسي الوالدان في أعلى هرم ترتيب الشخصيات التي ي تأثر بها الطفل ويحاول تقليدها.

وتشير بحوث التربية الحديثة إلى أن التنشئة على ما تنتمه لأطفالنا والإشادة فقط بما نراه مبادئ عامة فضلى مثل اللطف مع الآخرين دون ممارسة ما يوحى لهم بأن اللطف ومساعدة الآخر والتفاعل مع المحيط العائلي والاجتماعي سلوكيات تطبق من قبل الآباء بشكل طبيعي وباستمرار لا تؤثر فيهم ولا تغرس في وجدانهم وأفعالهم هذه المبادئ.

ويقول غرانت "لا ينبغي أن نفاجأ، عندما يبدو أن اللطف يبنينا أخذ في الانخفاض. وقد كشف تحليل للمسوحات السنوية لطلاب الولايات المتحدة انخفاضًا كبيرًا في الفترة من 1979 إلى 2009 في التعامل مع وجهات نظر الآخرين. خلال هذه الفترة، كان الطلاب أقل اهتمامًا بالأشخاص الأقل حظًا منهم وأظهروا لا مبالاة ولم يزعجوا من رؤية الآخرين يعاملون بطريقة غير عادلة".

جيل يساعد أقل من سابقه

في المقابل تقول تجارب وبحوث أخرى أنه ليس صحيحا أن جيل الصغار والشباب لا يهتمون بالآخرين لكنهم يساعدون بدرجة أقل من المتوقع وأقل مقارنة بالأجيال التي سبقتهم. ويرى مختصون في علم النفس أن جيل المراهقين والشباب اليوم يهتمون

تعلّي التربية الحديثة ومنها الإيجابية من شأن المبادئ الفضلى والخصال المتعلقة بالتفاعل مع الآخر كإتقان التواصل والاهتمام بالآم الآخرين وتقديم المساعدة والتفهم واللطف والكرم، ويؤكد مختصون أن هذا الإغلاء لا يقوم فقط على إشادة الآباء بهذه المبادئ على أنها ميزات إنسانية رائعة بل من خلال إتيان سلوكيات وممارسات تعبر عنها وتجعل الأبناء يهتمون بها بدورهم ويقلدون آباءهم في العمل بها.

ويعتبر المختصون في علم النفس أن تنمية هذه الجوانب تخلص الطفل من اللامبالاة ومن الأناية المفرطة وتجعله يرتقي في مستوى العطاء وتقديم المساعدة للأقل حظًا، وفي الوقت الذي يتم فيه تطوير أساليب التربية الحديثة والإيجابية منها مازالت الأسر العربية تناقش مواضيع من قبيل هل الثواب والعقاب والعنف اللفظي والبدني وسائل تربوية ناجعة، وما زال الآباء والأمهات في المجتمعات العربية يعتمدون التربية الكلاسيكية التي يحاول منظر التربية الحديثة حث الجميع حول العالم إلى التخلص منها لأن تأثيراتها السلبية على الطفل باتت مثبتة علميا.

ويوقع تركيز الآباء المفرط على تحقيق أبنائهم النجاح والوصول لأعلى المراتب في فخ التربية غير المتزنة والتي من شأنها أن تجعل جيلًا كاملا ناجحا تعليميا وعمليا لكن علاقاته الأسرية والاجتماعية غير متزنة ومبينة على الأناية والفردانية والرغبة في إسعاد الذات دون المبالاة بالآخرين ولا التعاطف معهم أو محاولة مساعدتهم.

ويدعو عالم النفس في كلية وارتون للأعمال بجامعة بنسلفانيا الأميركية آدم غرانت الآباء والمربين إلى "التوقف عن محاولة تنشئة أطفال ناجحين، والبده في تربية أشخاص لطفاء"، ويعتبر أن الأطفال الصغار لديهم حساسية عالية بهفوات الكبار وبما يفعلونه. ويقول "إذا سألت الآباء الأمريكيين عما يريدونه لأطفالهم، فإن أكثر من 90 بالمئة منهم يقولون إن إحدى أولوياتهم العليا هي مراعاة أطفالهم. هذا منطقي: اللطف والاهتمام بالآخرين يعتبران فضيلتين أخلاقيتين في جميع المجتمعات تقريبًا وجميع الأديان الكبرى. لكن عندما تسأل الأطفال ما يريد أباؤهم بالنسبة لهم،

تساوي النقاط يشعل صراع ألمانيا وهولندا بالتصفيات الأوروبية

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي



حوار الكبار

أربعة منتخبات تلتحق بركب المتأهلين لأمم أوروبا

بطاقة التأهل بصعوبة على لوكسمبورغ (3-2). ورفعت البرتغال رصيدها إلى 14 نقطة خلف أوكرانيا (19 نقطة) التي كانت قد حسمت البطاقة الأولى وبلغت النهائيات في الجولة الماضية بفوزها على البرتغال 2-1 بالذات. وتحصل صربيا المركز الثالث بفارق نقطة خلف البرتغال، فيما تقبّع لوكسمبورغ في المركز الرابع بربع نقاط. وأنهت ليتوانيا مشوارها في التصفيات بنقطة واحدة. ولا تزال صربيا قادرة على تجاوز البرتغال في الجولة الأخيرة التي تقام الأحد، فيما لو حققت الفوز على الضيفة ليتوانيا، وعدم فوز البرتغال على مضيفتها لوكسمبورغ.

الدولية رقم 1000 في تاريخه، بعد فوز ساحق على مونتينيغرو بسباعية نظيفة ضمن به التأهل رسمياً. وقال قائد المنتخب الإنكليزي هاري كين "أردنا أن نقدم عرضاً رائعاً في المباراة عدد ألف لنا واعتقد بأننا حققنا ذلك بتسجيلنا خمسة أهداف في الشوط الأول". وحقق المنتخب الإنكليزي 569 فوزاً مقابل 241 هزيمة وتعادل في 190 مباراة. وأمام منافسات المجموعة الثانية، قاده النجم الدولي ولاعب يوفونتوس الإيطالي كريستيانو رونالدو منتخب بلاده البرتغال إلى فوز ساحق على ليتوانيا (6-0) بتسجيله ثلاثة، فيما فازت صربيا المنافس الأول له على

باريس - ارتفع عدد المنتخبات المتأهلة لنهائيات كأس أوروبا 2020 إلى 10 بعد تأهل فرنسا وإنكلترا وتركيا وجمهورية التشيك الخميس. وانضمت هذه المنتخبات إلى ستة أخرى هي إسبانيا، بلجيكا، إيطاليا، روسيا، بولندا وأوكرانيا كانت قد ضمنت ترشحها في جولات سابقة. وحسم المنتخب التركي والفرنسي أمرهما بعد انتهاء مباراة الأول مع أيسلندا سلبياً في وقت مبكر قبل أن يخوض الفرنسي مباراته مع نظيره المولدافي. وعلى ملعبه الشهير في ويمبلي بإنكلترا احتفل منتخب "الأسود الثلاثة" بأفضل طريقة ممكنة بمباراته

الجيل الجديد من اللاعبين في إشعال حماس وخيال المشجعين الذين بدوا أقل حماساً تجاه المانشافت منذ سقوطه في رحلة الدفاع عن اللقب العالمي خلال المونديال الروسي.

وتراجع متوسط حضور الجماهير في مباريات المنتخب الألماني في 2019 إلى أقل مستوياته في مباريات الفريق التي خاضها على مدار 13 عاماً قضاها لوف مديراً فنياً للفريق. وقال أوليفر بيرهوف مدير الاتحاد الألماني للعبة "بشكل مبدئي، سيكون أمراً جيداً أن نحسم التأهل عبر المباراة الأولى.. هذا هو الهدف". ومع وجود ثمانية أشهر لا تزال تفصل الفريق عن يورو 2020، فإن المانشافت يمكنه مواصلة العمل والتقدم. وأشاد لوف بروح الفريق وتطوره الإيجابي بشكل عام، لكنه يدرك أن الفريق بحاجة إلى الكثير من التطوير إذا أراد استعادة مكانته التقليدية كأكبر المرشحين بقوة للفوز في البطولات الكبيرة والتي كان أحدث القابح فيها خلال مونديال 2014 بالبرازيل.

وقال لوف لدى استدعاء قائمته للمبارتين إنه يطمح المزيد من التقدم لهذا الفريق الذي لا يزال شاباً. وأوضح "حتى في إعادة البناء، نحتاج إلى استمرارية معينة".

وكانت الإصابات من أكبر العقبات التي واجهت المدير الفني في محاولاته لإيجاد الانسجام داخل صفوف الفريق. وخرج كاي هارفيترز وماركو رويس قبل أيام من قائمة الفريق الذي يعاني بالفعل من غياب نيكلاس ساسله وليروي ساني وجوليان دراكسل وأنطونيو روديجر وتيلو كيرير ومارسل هالستينبرغ وكيفن تراب. وفي أكتوبر الماضي، عانى لوف من غياب 12 لاعباً عن الفريق، كما غاب المدرب نفسه في يونيو الماضي لأسباب صحية. وقال لوف "الغيابات العديدة تجعل من الصعب على الفريق أن يقدم مستواه". ويأمل أيضاً في أن يساهم

يتطلع المنتخب الألماني والهولندي إلى حسم بطاقتي يورو 2020 عندما يخوضان اختبارين هامين السبت سيحددان بشكل رسمي تواجدهما في المسابقة القارية والتي حسمت أغلب الفرق الأوروبية مقاعدها بها.

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي



لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

هاميلتون يتطلع لتحطيم الأرقام بالبرازيل

عن طريق تمديد عقده الذي ينتهي العام المقبل مع فريقه الحالي. وأمام هذه الاحتمالية تتسلط الأضواء على رجال المستقبل، ومن بينهم سائق ريد بول الحالي الهولندي ماكس فيرشتابن ونظيره في فيراري شارل لوكليز من مونako على قمة الفئة الأولى واستعدادهما أن يكونا من بين أبطال الفئة الأولى التي يخوض غمارها للمرة الأولى مع انطلاق الموسم الجديد من مدينة الدرعية في المملكة العربية السعودية.

وقال لوف "الغيابات العديدة تجعل من الصعب على الفريق أن يقدم مستواه". ويأمل أيضاً في أن يساهم

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

فيدرر يقهر ديوكوفيتش بسلاح الإرسال

بقوة مباشرة عقب استقباله للإرسال، كما أنهى استقبلت إرساله بصورة مميزة وأعدت الكثير من الكرات، وذلك بعدما أعاد فيدر 81 بالملء من إرسال ديوكوفيتش الأول.

وضع فيدرر ضغطاً كبيراً على ديوكوفيتش بسبب إرساله، وإذا احتاج فيدرر إلى تسديد كرة ثانية بعد الإرسال، فإنه يعتمد مباشرة على الأسلوب الهجومي، مسدداً 11 كرة قاضية وارتكب 3 أخطاء فقط طوال المباراة، مقابل 10 أخطاء من قبل الصربي ومن بينها 7 أخطاء في المجموعة الثانية. وكان تفوق ديوكوفيتش الوحيد في تلك المباراة، خلال التبادلات التي تزيد عن 9 تسديدات، حيث فاز به نقاط من أصل 7 نقاط ذهبت إلى هذا العدد من التسديدات، إلا أن فيدرر هيمن على معظم التبادلات القصيرة.

المنتصف أقل من الجانبين. ووجه فيدرر 71 بالملء من إرساله الأول في ملعب التبادل، و68 بالملء من إرساله الأول في ملعب التقدم في المنتصف، ولم يتمكن ديوكوفيتش من إعادة سوى 36 بالملء من إرسال النجم السويسري الأول إلى الملعب.

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

توتنهام يعود إلى ملاحة كوتينيو

لكن النادي اللندني تراجع في اللحظات الأخيرة. وأشارت الصحيفة إلى أن توتنهام أعاد اهتمامه بضم فيليب كوتينيو نجم برشلونة الإسباني الذي انتقل معاً هذا الموسم إلى العملاق الألماني بايرن ميونيخ.

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

لوف يعوّل على العناصر الشابة لخطف ورقة الترشح وكومان يستنجد بدهائه التكتيكي

